ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

العتبة العباسية المقدسة

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العددان الحادي عشر والثاني عشر، السنة السادسة، محرم ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

العتبة العباسية المقدسة

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العددان الحادي عشر والثاني عشر
السنة السادسة، محرم ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م

العتبة العباسيّة المقدّسة

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

العتبة العباسيّة المقدّسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.ــ كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنويّة.- العدد الحادي عشر والثاني عشر، السنة السادسة (آب 2022)-

ردمد : 4586 - 2521

تتضمّن ملاحق.

تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.

النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.

1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2022 NO. 11-12

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ

ردمد: ٢٥٢١-٤٥٨٦

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعوديّة)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار

عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليّجي

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A٤).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A٤) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخّص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولات حين مندم

رئيس التحرير

والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيبنا محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فقد امتازت أمتنا الإسلاميّة دون باقي الأمم بثرائها الفكريّ والثقافيّ، حتّى غدت مكتباتُها العامرة بشتّى أنواع المصنّفات وفي مختلف الميادين ينابيعَ علمٍ تغترف منها البشرية جمعاء، مّما جعلها في مقدّمة الركب المعرفيّ الهادف لبناء الإنسان والمجتمع.

وهذا الإرث التليد الذي خلّفه لنا علماؤنا الماضون قدّس الله أنفسهم الزكية وتحمّلوا في سبيله المَشَقّة، والعذاب، والحرمان، وشَظَف العيش، ما وُجد إلّا ليُنشر ويُنتفع به، فزكاة العلم نشره.

وما فُقد من هذا التراث العظيم - والذي لا يمكن إحصاؤه - عبر القرون الماضيّة لأسبابٍ عدّة؛ طبيعيةٍ كانت أو بشرية، إنّما هو عِبرة لِمن اعتبر، فكم من مكتباتٍ قرأنا عنها، أو سمعنا بها حوت من المخطوطات نفائسها، ومن المصنّفات عيونها، ولكنّها - ويااللأسف - ذهبت أدراج الرياح، فخسرنا بفقدها علومًا جمّة، كان من الممكن لها أن ترفد المسار الحضاريّ بالمزيد من العطاء العلميّ الرصين.

لذا، كان لا بُدّ لنا أن نطرق هذا الباب، وندقّ ناقوس الخطر، ونُفاوِه كلّ الذوات - مؤسّسات وأُسر وأفراد - ممن أناخت برحلها المخطوطات بأيّ طريقةٍ كانت، بأن تلحظ إلى هذا الأمر بعين البصيرة، وتُدرك حقيقة خطورة الإبقاء على هذه النفائس دفينة في حصون مظلمة عرضةً للتلف، والضياع، والاندثار، تحت ذرائع غير مقبولة، متناسين حوادث التاريخ الغابرة.

فالواقع التاريخيّ المؤلم يُحتّم علينا أن نفكّر مليًّا في إيجاد السبل النافعة والطرق الكفيلة للحفاظ على ما تبقّى من هذا الموروث الخطيّ النفيس وصَونه، ومحاولة عَتقه من التصفيد والتقييد، ووضعه في متناول أيدي المختّصين للعمل على إحيائه بالطرق العلميّة المتعارفة. فالمخطوط ما دام حبيس الرفوف والجدران فهو أسير مالكه، ولا يعدو كونه تحفةً تراثيّةً خاضعةً لتقييمٍ مادّيٍّ بحت لدى الكثير، إلى أن تأتي عليه عاديةٌ من عاديات الزمان فتُنهي مسيرته التأريخيّة، فنعضّ حينها أصابع الندم، ولات حين مندم.

فمن الضروري لمن تملّك زمام هذا الكنز الثمين، بذل الجهد في الحفاظ عليه وإبرازه، عِبر التنسيق مع بعض المؤسّسات الموثوقة للتعاون في مجال التعريف بآليّات حِفظ النُّسخ الخطيّة بشكلٍ علميٍّ رصين، والتأكيد على تصويرها؛ لضمان وجود نُسخ رقميّة للأصل المخطوط في حال تلفه - لا سامح الله-، ومن ثَمَّ فهرسته للمساهمة في تحقيقه ونشره.

والله من وراء القصد.

والحمد لله أوّلًا وآخرًا ...

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

الباب الثاني: نصوص محقّقة

الباب الأول
دراسات تراثية

تفسير القمّي برواية أمين الإسلام الطبرسيّ في (مجمع البيان)

Tafsir Al-Qomi as narrated by The Trustworthy Tabrasi in Majma' Al-Bayan

محمّد باقر ملكيان
باحث ومحقِّق تراثيّ
إيران

Muhammad Baqir Malikiyan
Heritage Researcher
Iran

الملخّص

إنّ أميـن الإسـلام الفضـل بـن الحسـن الطبرسـيّ قـد نقـل فـي كتابـه (تفسـير مجمـع البيـان) لعلـوم القـرآن عـن المصـادر المتعـدّدة مـن كتـب أصحابنـا الإماميّـة وغيرهـم.

وبالنظـر إلـى أنّ بعـض هذه المصـادر لم تصل إلى أيدينا اليـوم، فعليه يمكن الاطّلاع علـى محتواهـا - وإن كان مجمَلًا - بمراجعة تفسـير (مجمع البيان).

ومـن تلـك المصـادر التـي وردت في (مجمـع البيان) تفسـيرُ عليّ بن إبراهيـم القميّ، وقـد نقـل عنه الطبرسـيّ في مواضعَ عِـدّة من مجمعه، وباطّلاعنا على تلـك المواضع تبيّن لنـا عدم شـبهها بتفسـير عليّ بن إبراهيـم الموجود اليـوم واختلافه عنه.

الألفاظ الأساسيّة

الطبرسيّ، تفسير مجمع البيان، عليّ بن إبراهيم القميّ، تفسير القميّ.

Abstract

Al-Fadil ibn Al-Hassan was a trustworthy interpreter of the holy Quran and a high ranked scholar in the field of Quranic sciences. In his renowned work (Majma' Al-Bayan) he reports from various Imami sources. Acknowledging that several of these sources are currently unavailable, it is possible to have at least a slim look at them by returning to the book Majma' Al-Bayan.

From these sources that are mentioned in the book is Tafsir Al-Qomi complied by Ali ibn Ibrahim Al-Qomi. Upon research we reach to the result that what has been narrated in the book Majma' Al-Bayan is different to the published Tafsir Al-Qomi between our hands.

Key Words: Al-Tabrasi, Majma' Al-Bayan, Ali ibn Ibrahim Al-Qomi, Tafsir Al-Qomi.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

تفسير القمّيّ برواية الطبرسيّ في مجمع البيان[١]

عليّ بن إبراهيم القمّيّ من علماء الشيعة في القرن الثالث، وله كتب عدّة، ذكرها كلٌّ من النجاشيّ، والشيخ الطوسيّ في فهرسيهما[٢]، ومن جملة هذه الكتب كتاب (تفسير القرآن).

وهو دليل صريح على أنّ لعليّ بن إبراهيم كتابًا في تفسير القرآن ولا خلاف في ذلك، لكنّ المُختلف فيه هل أن التفسير الموجود اليوم بعنوان (تفسير القمّيّ) هو التفسير نفسه الذي كتبه عليّ بن إبراهيم أم هو تفسير آخر.

فذهب بعض علمائنا[٣] - كالسيّد الخوئيّ[٤] وبعض تلامذته[٥] - إلى أنّ التفسير الموجود هو بعينه التفسير الذي كتبه عليّ بن إبراهيم.

---

(١) هذه المقالة جزء من كتابي «مكتبة الطبرسيين» أي: أمين الإسلام وابنه وحفيده. وقد جمعتُ مذكرات كثيرة في هذا الموضوع، أسأل الله‌ عزّ وجلّ أن يوفّقني لتنظيمها وتدوينها؛ وما ذلك على الله بعسير.

(٢) انظر: رجال النجاشيّ، الرقم: ٦٨٠، الفهرست: ٢٦٦، الرقم: ٣٧٠.

(٣) أوّل من نسب هذا التفسير الموجود إلى عليّ بن إبراهيم هو الشيخ حسن بن سليمان الحلّيّ. انظر مختصر البصائر: ١٤٩.

(٤) انظر معجم رجال الحديث: الخوئيّ: ١/٤٩.

(٥) انظر: صراط النجاة مع تعليقات المحقّق التبريزيّ: العاملي: ٢/٤٥٧ - ٤٥٨، تنقيح مباني الحجّ: الميرزا التريزيّ: ٣/٣٣٣، تنقيح مباني العروة (كتاب الطهارة): الميرزا التبريزيّ: ٢/١٧٥، تنقيح مباني العروة (كتاب الصلاة): الميرزا التبريزيّ: ٢/٣٤٥

وقد نقل الحرّ العامليّ في كتاب وسائل الشيعة[١]، وكتاب الفصول المهمّة[٢]، والسيّد هاشم البحرانيّ في تفسير البرهان[٣]، وكتاب حلية الأبرار[٤]، وكتاب مدينة المعاجز[٥]، والمحدّث الحويزيّ في كتاب تفسير نور الثقلين[٦]، وغيرهم موارد كثيرة من هذا التفسير، تُثبت نسبة هذا التفسير إلى عليّ بن إبراهيم القميّ.

بينما ذهب بعضٌ آخر كالشيخ أسد الله التستريّ[٧]، والمحقّق الطهرانيّ[٨]، وسيّدنا الأستاذ الشبيريّ الزنجانيّ - في تقريرات دروسه[٩] - وسيّدنا الأستاذ المدديّ - على ما سمعت منه مكرّراً في مجلس درسه - وبعضٌ آخر[١٠] إلى أنّ هذا التفسير الموجود اليوم ليس هو تفسير عليّ بن إبراهيم القمي، بل هو تفسير ملفّق من تفاسير عدة، منها تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ - ، وما يؤيّد ما ذهبوا إليه تكرار عبارتي «رجع إلى تفسير عليّ بن إبراهيم»[١١]، و«في رواية عليّ بن إبراهيم»[١٢] في موارد متعددة من التفسير الموجود.

(١) انظر: وسائل الشيعة: الحر العامليّ: ٢٨/١، ٣٦/١، ٦٨/١، ١٢٤/١، ٩/٢، ٢٠٧/٢، ٢١٣/٢، ٣٢٨/٢، ٣٥١/٢، ١٣/٤، ٣٧/٤، و...

(٢) انظر الفصول المهمة: الحر العامليّ: ٢٠٣/١، ٢٤٢/١، ٢٥١/١، ٢٦٦/١، ٢٩٠/١، ٣١٤/١، ٣٣٤/١، ٣٤٢/١، و...

(٣) انظر البرهان في تفسير القرآن: البحرانيّ: ٩٧/١، ٣٦٣/١، ٣٩٢/١، ١٤٠/٢، ١٦٣/٢، ٣٥٢/٢، ٣٧٥/٢، ٤٣٤/٢، ٤٤٧/٢، ٤٧٩/٢، ٤٩٩/٢، ٦٧/٣، ٢٩٢/٤، ٥٧٦/٤، ٥٧٦/٤، و...

(٤) انظر حلية الأبرار: البحرانيّ: ٧٧/١، ٢٤٣/١، ٢٦٤/١، ٣٨٣/٤، ٨٣/٤، ٢٥٩/٦، ٢٩٠/٦، و...

(٥) انظر مدينة معاجز: البحرانيّ: ١٣٠/٢، ١٠٤/٣، ١٥١/٣، ١٥٢/٤، ٣٥٦/٤، ١٠٨/٥، ١٢٨/٧، و...

(٦) انظر: تفسير نور الثقلين: الحويزيّ: ١٥/١، ١٩/١، ٢١/١، ٨٠/١، ١٤٠/١، ٣٩٦/١، ٤٧٧/١، ٤٩٤/١، و...

(٧) انظر: كشف القناع: التستريّ: ٢١٤.

(٨) انظر: الذريعة: الطهرانيّ: ٣٠٢/٤ـ٣٠٨، الرقم: ١٣١٦.

(٩) انظر: پژوهشى در علم دراية الحديث: الحسينيّ: ١٣٧ـ١٣٩. وقد سمعتُ منه أيضاً في مجلس درسه.

(١٠) انظر: وسائل الإنجاب الصناعية: السيستاني: ٦٤٧.

(١١) انظر: تفسير القميّ: ١٢٠/١، ٢٧١/١، ٢٧٢/١، ٢٧٩/١، ٢٨٦/١، ٢٩٩/١، ٣٠٢/١، و...

(١٢) انظر: تفسير القميّ: ١٢٢/١، ٢٩٢/١، ٢٩٤/١، ٢٩/٢، ٧٥/٢، ٣٦٠/٢، و...

ولكن بالرجوع إلى مؤلّفات قدماء أصحابنا الإمامية يظهر أنّ تفسير عليّ بن إبراهيم - يعني التفسير الذي كتبه عليّ بن إبراهيم القميّ - وصل إلى أيدي كثير من علمائنا، وهم نقلوا عنه مكررًا في تأليفاتهم.

ويظهر لنا من هذه النقولات (الروايات) الآتي:

أوّلاً: مقدار اختلاف هذه الروايات في التفسير الموجود عمّا هو منقول عن تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ.

وثانياً: مقدار شبه هذه الروايات في التفسير الموجود مع ما هو منقول عن تفسير القميّ.

ومن علمائنا الذين نقلوا عن تفسير القميّ هو أمين الإسلام أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ مؤلّف تفسير (مجمع البيان لعلوم القرآن)[1].

---

(١) الصحيح في عنوان هذا الكتاب - كما جاء في مقدّمة المؤلّف -: «مجمع البيان لعلوم القرآن»، ونصّت على ذلك جميعُ المخطوطات التي أفادت منها مؤسّسةُ آل البيت عليهم السلام في تصحيح هذا الكتاب. (انظر: مجمع البيان: الطبرسيّ: ١٣/١)

كما جاء العنوان الصحيح في كثير من المصادر، وعلى سبيل المثال (انظر: تسلية المجالس: الحسينيّ: ٥٥٨/١، ٤٥١/٢، وسائل الشيعة: ١٥٦/٣٠، إثبات الهداة: الحر العامليّ: ٣٦٦/١، الإيقاظ من الهجعة: الحر العامليّ: ٢٨، ٣٤، ١٣٠، ٢٥٠، بحار الأنوار: المجلسيّ: ١٣٣/١٠٤، إجازة العلّامة الحليّ لبني زهرة، ٢٧/١٠٦، إجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني للسيّد نجم الدين الحسينيّ، ريحانة الأدب: المدرّس الخياباني: ٢٠/٣.

ومن الغريب ما جاء في مقدّمة مؤسّسة آل البيت عليهم السلام من التعبير عن هذا التفسير: بـ«مجمع البيان في علوم القرآن»! (انظر: مجمع البيان، مقدّمة التصحيح: ٩٣/١)

نعم، هذا التعبير - أعني «مجمع البيان في تفسير القرآن» - جاء في عدد من المصادر، وعلى سبيل المثال (انظر: فهرست منتجب الدين: ٩٧، الرقم: ٣٣٦، بحار الأنوار: ١٩١/١٠٤، رياض العلماء: الأفندي: ٣٤٢/٢، إجازة الشهيد الأوّل للشيخ الفقيه ابن خازن الحائريّ، بحار الأنوار: ١٠٦/١٠٦، إجازة الشيخ محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العامليّ للسيّد ظهير الدين الميرزا إبراهيم بن حسين الحسنيّ الهمدانيّ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: الخوئيّ: ٢١٢/١٦، ٣٥٨/١٧، ٤٥/١٩)

وهكذا قد عُبِّر عن هذا الكتاب بعنوان «مجمع البيان في علوم القرآن». انظر: الشيعة وفنون الإسلام: السيّد حسن الصدر: ١٤٢. وكذلك «مجمع البيان في معاني القرآن». انظر: معالم العلماء: ابن شهرآشوب: ٣٥. وليس الوجه في ذلك كله إلا التسامح. وهذا النحو من التسامح في التعبير

وفي هذا المقال (البحث) استخرجنا نقولات الطبرسيّ في مجمعه عن تفسير القميّ، وقمنا بمقارنتها مع ما يقابلها في التفسير الموجود بحول الله وقوتهِ.

نقولات الطبرسيّ عن تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ

١. «رُوي عن الصادق أنّه ما ابتلاه الله به في نومه من ذبح ولده إسماعيل أبي العرب، فأتمّها إبراهيم، وعزم عليها، وسَلّم لأمر الله. فلمّا عَزَم قال الله ثوابًا له لما صدق، وعمل بما أمره الله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، ثمّ أنزل عليه الحنيفية، وهي الطهارة، وهي عشرة أشياء: خمسة منها في الرأس، وخمسة منها في البدن. فأما التي في الرأس: فأخذ الشارب، وإعفاء اللِّحى، وطمُّ الشعر، والسِّواك، والخِلال. وأمّا التي في البدن: فحلقُ الشعر من البدن، والخِتان، وتقليم الأظفار، والغَسْل من الجنابة، والطهور بالماء، فهذه الحنيفية الظاهرة التي جاء بها إبراهيم فلم تُنسَخ، ولا تُنسَخ إلى يوم القيامة، وهو قوله: ﴿واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾[(١)] ذكره عليّ بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره»[(٢)].

تجد هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ، إلا أنّه جاء بدل «فهذه الحنيفية الظاهرة»: «فهذه خمسة في البدن، وهو الحنيفية الطهارة»[(٣)].

٢. «ابن عبّاس قال: لمّا أتى إبراهيم بإسماعيل وهاجر فوضعهما بمكة، وأتت على ذلك مدة، ونزلها الجرهميّون، وتزوّج إسماعيل امرأة منهم، وماتت هاجر، واستأذن إبراهيم سارة أن يأتي هاجر، فأذنت له، وشرطت عليه أن لا ينزل، فقدم

عن المصنفات له نظائر، كالتعبير عن خلاصة الأقوال برجال العلّامة الحليّ، والتعبير عن فهرست النجاشيّ برجال النجاشيّ، والتعبير عن الصحيحين أي: (صحيح البخاري، وصحيح مسلم) والسنن الأربعة (أي سنن الترمذيّ، وسنن النسائيّ، وسنن ابن ماجة، وسنن أبي داود) بالصحاح الستة، و....

(١) سورة النساء، جزء من الآية: ١٢٥.

(٢) تفسير مجمع البيان: ٣٧٣/١ - ٣٧٤.

(٣) تفسير القميّ: ٥٩/١.

إبراهيم عليه السلام، وقد ماتت هاجر، فذهب إلى بيت إسماعيل، فقال لامرأته: أين صاحبُك؟ قالت: ليس هنا ذهب يتصيّد، وكان إسماعيل يخرج من الحرم فيصيد، ثمّ يرجع. فقال لها إبراهيم: هل عندك ضيافة ؟ قالت: ليس عندي شيء، وما عندي أحد. فقال لها إبراهيم: إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام، وقولي له: فليغيّر عتبة بابه. وذهب إبراهيم عليه السلام. فجاء إسماعيل عليه السلام فوجد ريح أبيه، فقال لامرأته: هل جاءك أحد ؟ قالت: جاءني شيخ صفته كذا وكذا كالمستخفة بشأنه. قال: فما قال لكِ؟ قالت: قال لي: اقرئي زوجك السلام، وقولي له: فليغيّر عتبة بابه. فطلّقها وتزوّج أخرى. فلبث إبراهيم ما شاء الله أن يلبث، ثمّ استأذن سارة أن يزور إسماعيل، فأذنت له واشترطت عليه أن لا ينزل. فجاء إبراهيم حتّى انتهى إلى باب إسماعيل، فقال لامرأته: أين صاحبُك؟ قالت: ذهب يتصيّد وهو يجيء الآن إن شاء الله، فانزل يرحمك الله، قال لها: هل عندك ضيافة ؟ قالت: نعم، فجاءت باللبن واللحم، فدعا لهما بالبركة. فلو جاءت يومئذٍ بخبز أو بُرّ أو شعير أو تمر لكان أكثر أرض الله بُرًا وشعيرًا وتمرًا. فقالت له: انزل حتّى أغسل رأسك، فلم ينزل. فجاءت بالمقام، فوضعته على شقّه الأيمن، فوضع قدمه عليه، فبقي أثره، فغسلت شقّ رأسه الأيمن، ثمّ حوّلت المقام إلى شقّه الأيسر، فغسلت شقّ رأسه الأيسر، فبقي أثر قدمه عليه. فقال لها: إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام، وقولي له: قد استقامت عتبة بابك. فلمّا جاء إسماعيل عليه السلام، وجد ريح أبيه، فقال لامرأته: هل جاءك أحد؟ قالت: نعم، شيخ أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، فقال لي كذا وكذا، وقلت له كذا، وغسلت رأسه، وهذا موضع قدميه على المقام. فقال إسماعيل لها: ذاك إبراهيم عليه السلام.

وقد روى هذه القصة - بعينها - عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عُمَير عن أبان عن الصادق عليه السلام، وإن اختلف بعض ألفاظه، وقال في آخرها: إذا جاء زوجك فقولي له: جاء هاهنا شيخ، وهو يوصيك بعتبة بابك خيراً. قال: فأكبّ إسماعيل على المقام يبكي ويقبّله.

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: أنّ إبراهيم استأذن سارة أن يزور إسماعيل، فأذنت له أن لا يلبث عنها، وأن لا ينزل من حماره. فقيل له: كيف كان ذلك ؟ فقال: إنّ الأرض طُوِيت له»[١].

وبمراجعة تفسير القميّ لم أجدْ هذه الرواية فيه.

٣. «روى عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام عن الصادق قال: إنّ إبراهيم كان نازلاً في بادية الشام، فلمّا وُلِد له من هاجر إسماعيل، اغتمّت سارة من ذلك غمّاً شديداً، لأنّه لم يكن له منها ولد، فكانت تُؤذي إبراهيم في هاجر وتغمّه. فشكا ذلك إبراهيم إلى الله عزّ وجلّ، فأوحى الله إليه: إنّما مثل المرأة مثل الضلع المِعوَج، إن تركته استمتعت به، وإن رمت أن تقيمه كسرته»[٢].

وردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ، ولكن جاء بدل قوله عليه السلام: «الضلع المِعوَج إن تركته استمتعت به وإن رمت أن تقيمه كسرته»، قوله: «الضلع العوجاء إن تركتَها استمتعتها وإن أقمتها كسرتها»[٣].

٤. «رواه عليّ بن إبراهيم بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: تحوّلت القبلة إلى الكعبة بعد ما صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة ثلاث عشرة سنة إلى بيت المقدس، وبعد مهاجرته إلى المدينة، صلّى إلى بيت المقدس سبعة أشهر.

قال: ثمّ وجّهه الله إلى الكعبة؛ وذلك أنّ اليهود كانوا يعيّرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون له: أنت تابع لنا، تصلّي إلى قبلتنا، فاغتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك غمًّا شديدًا، وخرج في جوف الليل ينظر إلى آفاق السماء، ينتظر من الله تعالى في ذلك أمرًا، فلمّا أصبح وحضر وقت صلاة الظهر، كان في مسجد بني سالم قد صلّى من الظهر ركعتين، فنزل عليه جبرائيل عليه السلام فأخذ بعضديه، وحوّله إلى الكعبة، وأنزل عليه: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ

(١) تفسير مجمع البيان: ١/٣٨٠ – ٣٨٢.

(٢) تفسير مجمع البيان: ١/٣٨٨.

(٣) تفسير القميّ: ١/٦٠.

﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، وكان صلّى ركعتين إلى بيت المقدس، وركعتين إلى الكعبة، فقالت اليهود والسفهاء: ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟» ؟[١]

وردت هذه الرواية إلى قوله: «سبعة أشهر» - بعينها - في تفسير القميّ، وزيدت بعدها فقرة: «ثمّ حوّل الله عزّ وجلّ القبلة إلى البيت الحرام»[٢].

٥. «وقوله: ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ فيه أقوال أحدها: إنّ معناه ما أجرأهم على النار. ذهب إليه الحسن وقتادة. ورواه عليّ بن إبراهيم بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام»[٣].

وردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ[٤].

٦. «روى عليّ بن إبراهيم بإسناده عن الصادق عليه السلام: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ من مرض في شهر رمضان، فأفطر، ثمّ صحّ فلم يقضِ ما فاته حتّى جاء شهر رمضان آخر، فعليه أن يقضي ويتصدّق لكلّ يوم مدًّا من طعام»[٥].

جاءت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ، ولكن الظاهر أنّه كلام عليّ بن إبراهيم نفسه من دون رواية عن الإمام الصادق عليه السلام[٦].

٧. «روى عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، رفعه إلى أبي عبد الله، قال: كان الأكل محرّمًا في شهر رمضان بالليل بعد النوم، وكان النكاح حرامًا بالليل والنهار في شهر رمضان. وكان رجل من أصحاب رسول الله يُقال له: مطعم بن جبير أخو عبد الله بن جبير، الذي كان رسول الله وكّله بفم الشِّعب يوم أحد في خمسين من الرماة، وفارقه أصحابه، وبقي في اثني عشر رجلًا فقتل على باب الشعب. وكان أخوه

(١) تفسير مجمع البيان: ٤١٤/١ - ٤١٥.
(٢) تفسير القميّ: ٦٣/١.
(٣) تفسير مجمع البيان: ٤٨٠/١.
(٤) انظر: تفسير القميّ: ٦٤/١.
(٥) تفسير مجمع البيان: ١٠/٢ - ١١.
(٦) انظر: تفسير القميّ: ٦٦/١.

هـذا مطعـم بـن جبير شـيخًا ضعيفًا، وكان صائمًـا، فأبطأتْ عليه أهلـه بالطعام، فنام قبـل أن يفطـر، فلمّـا انتبه قـال لأهله: قد حرّم عليّ الأكل في هـذه الليلة. فلمّا أصبح حضر حفـر الخنـدق فأُغمـي عليه، فرآه رسـول الله، فـرقّ له. وكان قوم من الشـباب ينكحـون بالليـل سـرًّا في شـهر رمضان، فأنـزل الله هذه الآيـة[1]، فأحلّ النـكاح بالليل فـي شـهر رمضـان والأكل بعد النوم إلى طلـوع الفجر»[2].

وردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن:

١. صـدر الروايـة فـي تفسـير القمـيّ هكـذا: «كان النـكاح والأكل محرّمـان فـي شـهر رمضـان بالليـل بعـد النـوم، يعنـي: كلّ من صلّى العشـاء ونام ولم يفطـر، ثمّ انتبه حـرم عليه الإفطـار، وكان النـكاح حرامًا».

٢. جاء في تفسير القميّ بدل «مطعم بن جبير»، «خوات بن جبير الأنصاريّ».

٣. ورد فـي تفسـير القمـيّ بعد قولـه: «وكان صائمًا» زيادة: «مع رسـول الله ﷺ فـي الخنـدق فجـاء إلـى أهلـه حين أمسـى، فقـال: عندكم طعـام؟ فقالوا: لا، نَـمْ حتّى نصنع لـك طعامًا»[3].

٨. في تفسـير عليّ بن إبراهيم بن هاشـم قال: حقّ الرجال على النسـاء أفضل من حقّ النساء على الرجال[4].

ووردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ[5].

٩. «روى علـيّ بـن إبراهيـم فـي تفسـيره عـن أبـي جعفـر: إنّ التابـوت كان الـذي أنزله الله علـى أمّ موسـى، فوضعـت فيـه ابنهـا، وألقته في البحـر، وكان في بني إسـرائيل معظّمًـا، يتبركـون بـه. فلمّا حضر موسـى الوفـاة، وضع فيـه الألواح ودرعـه، وما كان

(١) أي قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ... لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ سورة البقرة: الآية: ١٨٧.
(٢) تفسير مجمع البيان: ٢/٢١.
(٣) تفسير القميّ: ١/٦٦.
(٤) انظر تفسير مجمع البيان: ٢/١٠١.
(٥) انظر تفسير القميّ: ١/٧٤.

عنده من آثار النبوّة، وأودعه عند وصيّه يوشع بن نون. فلم يزل التابوت بينهم، وبنو إسرائيل في عزّ وشرف ما دام فيهم، حتّى استخفّوا به، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات»[١].

وردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ، ولكن جاء بدل قوله: «على أمّ موسى»: «على موسى». ويبدو أنّ الصحيح ما هو المنقول في مجمع البيان، كما أنّه جاء بعد قوله: «التابوت بينهم» زيادة: «حتّى استخَفُّوا به وكان الصِّبيانُ يلعبون به في الطُّرقات، فلم يزل بنو إسرائيل في عزٍّ وشرفٍ ما دام التابوت عندهم، فلمّا عَمِلُوا بالمعاصي واستخَفُّوا بالتابوت رفعه الله عَنْهُم»[٢].

١٠. «كان من قصة داود على ما رواه عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الصادقعليه السلام: أنّ الله أوحى إلى نبيّهم أنّ جالوت يقتله مَن يستوي عليه درع موسى، وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب، واسمه داود بن إيشاراع، وكان لإيشا عشرة بنين، أصغرهم داود. فلمّا بعث الله طالوت إلى بني إسرائيل، وجمعهم لحرب جالوت، بعث إلى إيشا بأن أحضر ولدك. فلمّا حضروا دعا واحدًا واحدًا من ولده، فألبسه درع موسى، فمنهم مَن طالت عليه، ومنهم من قصرت عنه. فقال لإيشا: هل خلّفت من ولدك أحدًا؟ قال: نعم، أصغرهم، تركته في الغنم يرعاها. فبعث إليه، فجاء به. فلمّا دُعي أقبل ومعه مِقلاع. قال: فنادته ثلاث صخرات في طريقه: يا داود، خذني، فأخذها في مِخلاته، وكان حجر الفيروزج. وكان داود شديد البطش، شجاعًا، قويًّا في بدنه. فلمّا جاء إلى طالوت، ألبسه درع موسى، فاستوت عليه.

قال: فجاء داود فوقف حذاء جالوت، وكان جالوت على الفيل، وعلى رأسه التاج، وفي جبهته ياقوتة تلمع نورًا، وجنوده بين يديه. فأخذ داود حجرًا من تلك الأحجار، فرمى به في ميمنة جالوت، ووقع عليهم، فانهزموا. وأخذ حجراً آخر، فرمى به في ميسرة جالوت، فانهزموا. ورمى بالثالث إلى جالوت، فأصاب موضع الياقوتة في

(١) تفسير مجمع البيان: ١٤٣/٢ - ١٤٤.

(٢) تفسير القميّ: ٨١/١ - ٨٢.

جبهتـه، ووصلـت إلـى دماغه، ووقـع إلـى الأرض ميتًا»[١].

هذا الخبر ورد في تفسير القميّ، إلّا أنّه جاء فيه بدل «واسمه داود بن إيشاراع، وكان لإيشا عشرة بنين»: «اسمه داود بن آسي، وكان آسي راعيًا وكان له عشرة بنين».

وجـاء بعـد قولـه: «فاسـتوت عليـه» زيـادة: «فـ﴿فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ وقـال لهم نبيّهـم: يـا بنـي إسـرائيل ﴿إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ فـي هذه المفـازة ﴿فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ﴾ مـن حـزب الله، ومَن لم يشـرب منه فإنّـه من حزب الله ﴿إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾، فلمّا وردوا النهـر أطلق الله لهـم أن يغرف كلّ واحد منهم غرفة بيـده ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾، فالذين شـربوا منه كانوا سـتين ألفاً، وهذا امتحـان امتحنوا به كما قـال اللـه. ورُوِي عـن أبـي عبـد اللـهعليه السلام أنّه قـال: القليل الذين لم يشـربوا ولـم يغترفوا ثلاثمائـة وثلاثـة عشـر رجـلاً. فلمّـا جـاوزوا النهـر ونظـروا إلى جنـود جالوت، قـال الذين شـربوا منـه ﴿لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنودِهِ﴾، وقـال الذين لم يشـربوا ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾»[٢].

والظاهر من تفسير القميّ أنّ هذا الكلام هو كلام عليّ بن إبراهيم نفسه من دون إيراد رواية عن الإمام الصادقعليه السلام[٣]. وأمّا قوله «ورُوي عن أبي عبد اللهعليه السلام أنّه قال: القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً» فالظاهر أنّه جملة معترضة نقلها عليّ بن إبراهيم في ضمن كلامه، وهذا ليس بعزيز في كلمات القدماء.

١١. روى علـيّ بـن إبراهيـم، عـن أبيـه، عـن الحسـين بـن خالـد أنّـه قـرأ أبـو الحسـن الرضاعليه السلام: ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ...﴾[٤].

(١) تفسير مجمع البيان: ٢/١٥٠ – ١٥١.
(٢) تفسير مجمع البيان: ٢/ ١٥١.
(٣) انظر تفسير القميّ: ١/٨٢.
(٤) تفسير مجمع البيان: ٢/١٦١.

وقد وردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ(١).

١٢. «رواه عليّ بن إبراهيم بإسناده عن الصادق قال: الزكاة بإخفائها المفروضة تخرج علانية، وتدفع علانية، وغير الزكاة إن دفعه سرًّا فهو أفضل»(٢).

هذه الرواية وردت في تفسير القميّ ولم ترد فيه كلمة: «بإخفائها»، كما أنّ فيه بدل قوله: «وغير الزكاة» عبارة: «وبعد ذلك غير الزكاة»(٣).

والظاهر من تفسير القميّ أنّ هذا كلام عليّ بن إبراهيم نفسه وليس برواية عن الإمام الصادقعليه السلام.

١٣. «ذكر عليّ بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره أنّ في البقرة خمسمائة حكم، وفي هذه الآية(٤) خاصّة خمسة عشر حكمًا»(٥).

وجاء هذا الكلام - بعينه - في تفسير القميّ(٦).

١٤. «رُوِي عن أمير المؤمنينعليه السلام - في خطبة له - أنّه قال: لأنسبنّ الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل.

رواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره قال: ثمّ قال: إنّ المؤمن أخذ دينه عن ربّه، ولم يأخذه عن رأيه، إنّ المؤمن يُعرف إيمانه في عمله، وإنّ الكافر يُعرف كفرانه بإنكاره، أيّها الناس، دينكم دينكم، فإنّ السيئة فيه خير من الحسنة في غيره، إنّ السيئة فيه تغفر، وإنّ الحسنة في غيره لا تقبل»(٧).

(١) انظر تفسير القميّ: ٨٤/١.
(٢) تفسير مجمع البيان: ١٩٨/٢.
(٣) تفسير القميّ: ٩٢/١-٩٣.
(٤) يعني بها الآية ٢٨٢ من سورة البقرة المباركة.
(٥) تفسير مجمع البيان: ٢٢٣/٢.
(٦) انظر تفسير القميّ: ٩٤/١.
(٧) تفسير مجمع البيان: ٢٥٩/٢ - ٢٦٠.

جاءت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ، ولكن لم ترد فيها فقرة: «ولم يأخذه عن رأيه»[١].

١٥. «روى عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله: هم والله من آل محمّد. قلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم، والله من أنفسهم؛ قالها ثلاثًا، ثمّ نظر إليّ ونظرت إليه، فقال: يا عمر، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾، الآية.

رواه عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس عنه»[٢].

هذه الرواية وردت - بعينها - في تفسير القميّ، وفيه بدل قوله «هم والله»: «أنتم والله»[٣].

١٦. «عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان سبب غزوة أحد أنّ قريشًا ... إلى أن قال: فلم يزل عليّ عليه السلام يقاتلهم حتّى أصابه في رأسه ووجهه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة. كذا أورده عليّ بن إبراهيم في تفسيره، فقال جبرائيل: إنّ هذه لهي المواساة يا محمّد، فقال محمّد: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرائيل: وأنا منكما. قال أبو عبد الله: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبرائيل بين السماء والأرض على كرسيّ من ذهب، وهو يقول: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ»[٤].

ورد في تفسير القميّ ما يشابه هذا الخبر، إلّا أنّه ورد فيه بدل «سبعون»: «تسعون»[٥].

١٧. «ذكر عليّ بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: هل من رجل

(١) تفسير القميّ: ١/١٠٠.
(٢) تفسير مجمع البيان: ٢/٣١٨.
(٣) تفسير القميّ: ١/١٠٥.
(٤) تفسير مجمع البيان: ٢/٣٧٩.
(٥) انظر تفسير القميّ: ١/١١٦.

يأتينا بخبر القوم ؟ فلم يجبه أحد. فقال أمير المؤمنين: أنا آتيك بخبرهم. قال: اذهب فإن كانوا ركبوا الخيل وجنّبوا الإبل، فإنّهم يريدون المدينة. وإن كانوا ركبوا الإبل، وجنّبوا الخيل، فإنّهم يريدون مكّة. فمضى أمير المؤمنين عليه السلام على ما به من الألم والجراح، حتّى كان قريباً من القوم، فرآهم قد ركبوا الإبل، وجنّبوا الخيل. فرجع وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك. فقال: أرادوا مكّة. فلمّا دخل رسول الله المدينة، نزل جبرائيل فقال: يا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تخرج ولا يخرج معك إلّا من به جراحة. فأقبلوا يُكمّدون جراحاتهم، ويداوونها. فأنزل الله تعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ﴾... فخرجوا على ما بهم من الألم والجراح، حتّى بلغوا حمراء الأسد»[1].

جاءت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن فيه:

١. زيادة بعد قوله: «فهم يريدون المدينة»، وهي: «والله لئن أرادوا المدينة لا يأذن الله فيهم».

٢. بدل قوله: «فرجع وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك. فقال: أرادوا مكة»، «فرجع أمير المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرادوا مكة».

٣. زيادة بعد قوله «أن تخرج»، وهي: «في أثر القوم».

٤. زيادة بعد قوله: «إلّا من به جِراحة»، وهي: «فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديًا ينادي: يا معشر المهاجرين والأنصار مَن كانت به جراحة فليخرج وَمن لم يكن به جراحة فليقم».

٥. بدل «حتّى بلغوا حمراء الأسد»، قوله: «فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحمراء الأسد»[2].

١٨. «وصف سبحانه أولي الألباب فقال: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ

(١) تفسير مجمع البيان: ٢/٤٤٧.

(٢) تفسير القميّ: ١/١٢٤ـ١٢٥.

﴿جُنُوبِهِمْ﴾... وقيل: معناه يصلّون لله على قدر إمكانهم في صحّتهم وسقمهم، فالصحيح يصلّي قائماً، والسقيم يصلّي جالساً وعلى جنبه أي: مضطجعان. فسمّى الصلاة ذكراً، رواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره»[١].

وجاء في تفسير القمّيّ ما يشابه هذا المضمون[٢].

١٩. «ورُوي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: إنّ الله تعالى خلق حوّاء من فضل الطينة التي خلق منها آدم.

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم: من أسفل أضلاعه»[٣].

وقد ورد هذا الكلام في تفسير القمّيّ[٤].

٢٠. «وذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن الصادقين عليهم السلام: إنّ المراد بالتحية في الآية: السلام وغيره من البرّ»[٥].

وجاءت أيضًا هذه الرواية - بعينها - في تفسير القمّيّ[٦].

٢١. «فالمرويّ عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: المراد بقوله تعالى ﴿قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ هو هلال بن عويمر السُلّميّ، واثق عن قومه رسول الله، فقال في موادعته: على أن لا تحيف يا محمّد مَن أتانا، ولا نحيف مَن أتاك، فنهى الله أن يتعرّض لأحد عُهِد إليهم، وبه قال السديّ وابن زيد. وقيل: هم بنو مدلج، وكان سراقة بن مالك بن جعشم المدلجيّ جاء إلى النبيّ بعد أحد، فقال: أنشدك الله والنعمة، وأخذ منه ميثاقاً أن لا يغزو قومه، فإن أسلم قريش أسلموا، لأنّهم كانوا في عقد قريش، فحكم

(١) تفسير مجمع البيان: ٤٧٢/٢ - ٤٧٣.
(٢) انظر تفسير القمّيّ: ١٢٩/١.
(٣) تفسير مجمع البيان: ٨/٣.
(٤) انظر تفسير القمّيّ: ٤٥/١. وكذا انظر تفسير القمّيّ: ١٣٠/١، ١١٥/٢.
(٥) تفسير مجمع البيان: ١٤٨/٣.
(٦) انظر تفسير القمّيّ: ١٤٥/١.

الله فيهم ما حكم في قريش، ففيهم نزل هذا، ذكره عمر بن شيبة، ثمّ استثنى لهم حالة أخرى، فقال: ﴿أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾: أي ضاقت قلوبهم من ﴿أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُواْ قَوْمَهُمْ﴾ يعني: من قتالكم، وقتال قومهم، فلا عليكم ولا عليهم، وإنّما عَنَى به أشجع، فإنّهم قَدِموا المدينة في سبعمائة، يقودهم مسعود بن دخيلة، فأخرج إليهم النبيّ أحمال التمر ضيافة، وقال: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة. وقال لهم: ما جاء بكم ؟ قالوا: لقرب دارنا منك، وكرهنا حربك، وحرب قومنا - يعنون بني ضمرة الذين بينهم وبينهم عهد - لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك، فقبل النبيّ ذلك منهم، ووادعهم، فرجعوا إلى بلادهم.

ذكره عليّ بن إبراهيم في تفسيره»[١].

وورد في تفسير القميّ ما يشابه هذا المضمون[٢].

٢٢. «قال عليّ بن إبراهيم في تفسيره: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمَير، عن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله فرض التجمّل في القرآن. فقال: قلت: وما التجمّل في القرآن جعلت فداك ؟ قال: أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك، فتجمّل له وهو قوله ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ الآية. قال: وحدّثني أبي رفعه إلى أمير المؤمنين أنّه قال: إنّ الله فرض عليكم زكاة جاهكم، كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيديكم»[٣].

وردت أيضًا هذه الرواية في تفسير القميّ ولكن جاء بدل «التجمّل»: «التحمّل»[٤].

٢٣. «رُوِي في التفسير أنّ إبراهيم كان يُضيف الضِيفَان، ويُطعم المساكين، وإنّ الناس أصابهم جدب، فارتحل إبراهيم إلى خليلٍ له بمصر، يلتمس منه طعاماً لأهله،

(١) تفسير مجمع البيان: ١٥٢/٣ - ١٥٣.

(٢) انظر تفسير القميّ: ١٤٧/١.

(٣) تفسير مجمع البيان: ١٨٩/٣.

(٤) انظر تفسير القميّ: ١٥٢/١.

فلـم يُصِـب ذلـك عنده، فلمّا قرب من أهله، مرّ بمفـازة ذات رمل لينة، فملأ غرائره مـن ذلـك الرمـل، لئـلا يغـمّ أهلـه برجوعه من غيـر مبرّة، فحـوّل الله ما فـي غرائره دقيقـاً، فلمّـا وصـل إلـى أهلـه، دخل البيـت ونام اسـتحياءً منهـم، ففتحـوا الغرائر، وعجنـوا مـن الدقيـق، وخبـزوا، وقدّمـوا إليه طعامًـا طيبًا فسـألهم مَن أيـن خبزوا ؟ قالـوا: مـن الدقيـق الـذي جئت به من عنـد خليلك المصـريّ. فقال: أما إنّـه خليلي، وليـس بمصريّ. فسـمّاه الله سـبحانه خليلاً.

رواه علـيّ بـن إبراهيـم، عـن أبيـه، عـن هارون بن مسـلم، عن مسـعدة بـن صدقة، عن أبـي عبد اللـهعليه السلام»[١].

وقد ورد مضمون هذه الرواية في تفسير القميّ[٢].

٢٤. «ذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره أنّه سأل رجلٌ من الزنادقة أبا جعفر الأحول عن قوله سبحانه ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً﴾، ثمّ قال: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ وبين القولين فرق ؟ قال: فلم يكن عندي جواب في ذلك، حتّى قدمت المدينة، فدخلت على أبي عبد اللهعليه السلام، فسألته عن ذلك، فقال: أمّا قوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ﴾ فإنّه عنى في النفقة، وأمّا قوله: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ﴾ فإنّه عنى في المودّة، فإنّه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة، قال: فرجعت إلى الرجل فأخبرته، فقال: هذا ما حملته من الحجاز»[٣].

والرواية - بعينها - في تفسير القميّ[٤].

٢٥. «ذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره أنّ أباه حدّثه، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن أبي حمزة الثماليّ، عن شهر بن حوشب قال: قال الحجّاج بن يوسف: آية من

(١) تفسير مجمع البيان: ٢٠١/٣.

(٢) انظر تفسير القميّ: ١٥٣/١.

(٣) تفسير مجمع البيان: ٢٠٧/٣.

(٤) انظر تفسير القميّ: ١٥٥/١.

كتاب الله قد أعيتني قوله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ الآية، والله، إنّي لآمر باليهودي والنصراني، فيضرب عنقه، ثمّ أرمقه بعيني، فما أراه يحرّك شفتيه، حتّى يُحمل، فقلت: أصلح الله الأمير، ليس على ما أوّلت، قال: فكيف هو؟ قلت: إنّ عيسى بن مريم ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، ولا يبقى أهل ملة يهودي، أو نصراني، أو غيره، إلا وآمن به قبل موت عيسى، ويصلّي خلف المهدي. قال: ويحك أنّى لك هذا ؟ ومن أين جئت به ؟ قال: قلت: حدّثني به الباقر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: جئت والله بها من عين صافية. فقيل لشهر: ما أَردَتَ بذلك ؟ قال: أردتُ أنْ أُغيظه»[١].

ووردت أيضًا هذه الرواية في تفسير القميّ[٢].

٢٦. «روى علي بن إبراهيم في تفسيره عن الصادقين عليهما السلام: إنّ الأزلام عشرة: سبعة لها أنصباء، وثلاثة لا أنصباء لها، فالتي لها أنصباء: الفذ، والتوأم، والمسبل، والنافس، والحلس، والرقيب، والمعلى. فالفذ له سهم. والتوأم سهمان، والمسبل له ثلاثة أسهم، والنافس له أربعة أسهم. والحلس له خمسة أسهم، والرقيب له ستة أسهم، والمعلى له سبعة أسهم[٣]»[٤].

(١) تفسير مجمع البيان: ٣/٢٣٦.

(٢) انظر تفسير القميّ: ١/١٥٨.

(٣) قال الطريحيّ: الَأزْلَام: القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية. والقصّة في ذلك: أنّه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيراً فيما بينهم و ينحرونه، ويقسمونه عشرة أجزاء وكان لهم عشرة قداح، لها أسماء: وهي الفذّ وله سهم، والتوأم وله سهمان، والرقيب وله ثلاثة، والحلس وله أربعة، والنافس وله خمسة، والمسبل وله ستّة، والمعلّى وله سبعة، وثلاثة لا أنصباء لها، وهي المنيح والسفيح والوغد. وكانوا يجعلون القداح في خريطة، ويضعونها على يد من يثقون به فيحرّكها و يدخل يده في تلك الخريطة ويُخرج باسم كلٍّ قدحًا، فمن خرج له قدح من الأقداح التي لا أنصباء لها لم يأخذ شيئاً، وأُلزم بأداء ثلث قيمة البعير، فلا يزال يُخرج واحداً بعد واحد حتّى يأخذ أصحاب الأنصباء السبعة أنصباءهم، ويغرّم الثلاثة الذين لا أنصباء لهم قيمة البعير، وهو القمار الذي حرّم الله تعالى. (مجمع البحرين: ٦/٨٠، زلم)

(٤) تفسير مجمع البيان: ٣/٢٧٢.

وردت هذه الرواية - مع تفاوت يسير في صدره - في تفسير القمي، ولكن الظاهر أنّه قول عليّ بن إبراهيم نفسه، وليست روايةً عن الصادقين عليهما السلام[(١)].

٢٧. «وقال عليّ بن إبراهيم في تفسيره: حدّثني أبي عن صفوان، عن العلاء ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان نزولها بكراع الغميم، فأقامها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجحفة»[(٢)].

وردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن جاء بدل «بكراع الغميم»: «بكراع الغنم». كما جاء بدل «العلاء ومحمّد بن مسلم»: «العلاء عن محمّد بن مسلم»[(٣)]، وهو الصحيح، كما لا يخفى[(٤)].

٢٨. «روى عليّ بن إبراهيم في تفسيره بإسناده عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صيد البزاة، والصقور، والفهود، والكلاب، فقال: لا تأكل إلّا ما ذكّيت إلّا الكلاب. فقلت: فإن قتله ؟ قال: كُلْ، فإنّ الله يقول: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ﴾، ثمّ قال عليه السلام: كلّ شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها إلّا الكلاب المُعلَّمة، فإنّها تمسك على صاحبها، وقال: إذا أرسلت الكلب المُعلَّم، فاذكر اسم الله عليه، فهو ذكاته، وهو أن تقول: بسم الله، والله أكبر»[(٥)].

وردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن جاء بدل «لا تأكل إلّا ما ذكّيت»: «لا تأكلوا إلّا ما ذكّيتم». كما أنه في تفسير القميّ لم ترد فقرة: «وهو أن تقول:

---

(١) انظر تفسير القميّ: ١/١٦١.

(٢) تفسير مجمع البيان: ٣/٢٧٤.

(٣) تفسير القميّ: ١/١٦٢.

(٤) فقد ورد في أسانيد كثيرة اسم (علاء) - وهو ابن رزين - عن محمّد بن مسلم. وعلى سبيل المثال (انظر تهذيب الأحكام: الطوسيّ:١/١٦٦، ح٤٧ و٤٩، ١/٢٥٠، ح٤، ١/٢٩٢، ح٢٠، ٢/٢٤٤، ح٦، ٢/٢٤٧، ح١٩، ٢/٣١٢، ح١٢٤، ٢/٣٨٣، ح٦).

(٥) تفسير مجمع البيان: ٣/٢٧٨.

بسم الله، والله أكبر»[١].

٢٩. «ذكر عليّ بن إبراهيم بن هاشم، أنّها نزلت في مهديّ الأمّة وأصحابه، وأوّلها خطاب لمَن ظلم آل محمّد، وقتلهم، وغصبهم حقّهم»[٢].

لم ترد هذه الرواية في تفسير القميّ.

٣٠. «ورواه عليّ بن إبراهيم عنهم عليهم السلام، قال: ما دامت الكعبة يحجّ الناس إليها لم يهلكوا، فإذا هُدّمت وتركوا الحجَّ هَلَكُوا»[٣].

وردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ، ولكن الظاهر أنّه كلام عليّ بن إبراهيم نفسه، وليست رواية عنهم عليهم السلام[٤].

٣١. «وروى عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: نَزَلَت الأنعام جملة واحدة، شيّعها سبعون ألف ملك، لهم زَجَل[٥] بالتسبيح والتهليل والتكبير، فمَن قرأها سبّحوا له إلى يوم القيامة»[٦].

وردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ[٧].

٣٢. «وروى عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المقريّ، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الوَرِع؟ فقال: الوَرِعُ هو الذي يتورّعُ عن محارم الله، ويجتنبُ هؤلاء، وإذا لم يتّقِ الشُبهات

(١) انظر تفسير القميّ: ١/١٦٢ـ١٦٣.
(٢) تفسير مجمع البيان: ٣/٣٥٩.
(٣) تفسير مجمع البيان: ٣/٤٢٤.
(٤) انظر تفسير القميّ: ١/١٨٧.
(٥) قال ابن الأثير: فى حديث الملائكة «لهم زَجَل بالتسبيح» أى صوت رفيع عال. النهاية:٢ /٢٩٧، زجل.
(٦) تفسير مجمع البيان: ٤/٦.
(٧) انظر تفسير القميّ: ١/١٩٣.

وقع في الحرام، وهو لا يعرفه، وإذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه، فقد أحبّ أن يُعصى الله، ومَن أحبّ أن يُعصى الله فقد بارز الله بالعداوة، ومَن أحبّ بقاء الظالمين، فقد أحبّ أن يُعصى الله، وإنّ الله حمد نفسه على إهلاك الظالمين، فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[(١)].

جاءت هذه الرواية في تفسير القميّ، وفيه بدل «ويجتنب هؤلاء»: «ويجتنب الشبهات»، وبدل «إهلاك»: «هلاك»[(٢)].

٣٣. «وفي تفسير عليّ بن إبراهيم بن هاشم: إنّ النجوم آل محمّدصلى الله عليه وآله وسلم. ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ﴾ أي: بيّنا الحجج والبينات ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أي: يتفكرون فيعلمون ﴿وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم﴾ أي: أبدعكم وخلقكم ﴿مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ أي: من آدمعليه السلام، لأنّ الله تعالى خلقنا جميعاً منه، وخلق أمّنا حواء من ضلع من أضلاعه، ومَنّ علينا بهذا، لأنّ الناس إذا رجعوا إلى أصل واحد، كانوا أقرب إلى التواد، والتعاطف، والتآلف»[(٣)].

لم نعثر عليه في تفسير القميّ.

٣٤. «﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ﴾ المعنى:... وقيل: إنّ ملوك بني إسرائيل كانوا يمنعون فقراءهم من أكل لحوم الطير، والشحوم، فحرّم الله ذلك ببغيهم على فقرائهم، ذكره عليّ بن إبراهيم في تفسيره»[(٤)].

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ[(٥)].

٣٥. «ورُوِي عن أبي الحسن الرضاعليه السلام أنّه قال: المؤذّن أمير المؤمنين عليّعليه السلام. ذكره عليّ بن إبراهيم في تفسيره، قال: حدثني أبي عن محمّد بن فضيل،

(١) تفسير مجمع البيان: ٤/٥٦.
(٢) انظر تفسير القميّ: ١/٢٠٠.
(٣) تفسير مجمع البيان: ٤/١٢٠.
(٤) تفسير مجمع البيان: ٤/١٨٥.
(٥) انظر تفسير القميّ: ١/٢٢٠.

عن الرضا عليه السلام»[١].

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ، وفيه بدل «عن الرضا عليه السلام»: «عن أبي الحسن عليه السلام»[٢].

٣٦. «ورُوي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان في غزاة، فأشرفوا على وادٍ، فجعل الناس يهلّلون ويكبّرون ويرفعون أصواتهم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أيها الناس، أربعوا على أنفسكم، أما إنّكم لا تدعون الأصمّ، ولا غائبًا، إنّكم تدعون سميعًا قريبًا، إنّه معكم.. وقيل: إنّ التضرّع: رَفْعُ الصوت، والخِفْية: السرّ، أي: ادعوه علانية وسِرّاً، عن أبي مسلم، ورواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره»[٣].

ولم نعثر عليه في تفسير القميّ.

٣٧. «وفي كتاب عليّ بن إبراهيم: فبعث الله عليهم صيحة وزلزلة فهلكوا»[٤].

وورد مثله في تفسير القميّ[٥].

٣٨. «ورواه عليّ بن إبراهيم بإسناده، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام، دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: لمّا آمنت السحرة، ورجع فرعون مغلوبًا، وأبى هو وقومه إلّا الإقامة على الكفر، قال هامان لفرعون: إنّ الناس قد آمنوا بموسى، فانظر من دخل في دينه، فاحبسه، فحبس كلّ مَن آمن به من بني إسرائيل، فتابع الله عليهم بالآيات، وأخذهم بالسنين، ونقص من الثمرات، ثمّ بعث عليهم الطوفان، فضرب دورهم ومساكنهم، حتّى خرجوا إلى البريّة، وضربوا الخيام، وامتلأت بيوت القِبط ماءً، ولم يدخل بيوت بني إسرائيل من الماء قطرة، وأقام

(١) تفسير مجمع البيان: ٢٥٩/٤.

(٢) انظر تفسير القميّ: ٢٣١/١.

(٣) تفسير مجمع البيان: ٢٧١/٤.

(٤) تفسير مجمع البيان: ٢٩٦/٤.

(٥) انظر تفسير القميّ: ٢٣٢/١.

الماء على وجه أراضيهم لا يقدرون على أن يحرثوا»[(١)].

ورد مضمونه في تفسير القميّ، و الظاهر أنّه قول عليّ بن إبراهيم نفسه وليس رواية عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام[(٢)].

٣٩. «وقال هامان لفرعون: لئن خلّيت بني إسرائيل، غَلَبَك موسى، وأزال مُلكك، وأنبت الله لهم في تلك السنة من الكلأ، والزرع، والثمر ما أعشبت به بلادهم، وأخصبت، فقالوا: ما كان هذا الماء إلّا نعمة علينا وخصبًا، فأنزل الله عليهم في السنة الثانية - عن عليّ بن إبراهيم، وفي الشهر الثاني عن غيره من المفسرين - الجراد»[(٣)].

وورد مضمونه في تفسير القميّ[(٤)].

٤٠. «ولم يدعُ هامان فرعون أن يُخلّي عن بني إسرائيل، فأنزل الله عليهم [في] السنة الثالثة - في رواية عليّ بن إبراهيم، وفي الشهر الثالث عن غيره من المفسرين - القمل، وهو الجراد الصغار»[(٥)].

وورد مضمونه في تفسير القميّ[(٦)].

٤١. «وفي تفسير عليّ بن إبراهيم: إنّ معناه: يجيئكم قوم فُسّاق، تكون الدولة لهم»[(٧)].

هكذا ورد في تفسير القميّ[(٨)].

٤٢. «قال: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا﴾، واُختلف في سبب اختياره

---

(١) تفسير مجمع البيان: ٣٤٠/٤.

(٢) انظر تفسير القميّ: ٢٣٧/١.

(٣) تفسير مجمع البيان: ٣٤٠/٤ - ٣٤١.

(٤) انظر تفسير القميّ: ٢٣٧/١.

(٥) تفسير مجمع البيان: ٣٤١/٤.

(٦) انظر تفسير القميّ: ٢٣٨/١.

(٧) تفسير مجمع البيان: ٣٥٥/٤.

(٨) انظر تفسير القميّ: ٢٤٠/١.

إياهـم ووقتـه، فقيـل: إنّـه اختارهم حين خـرج إلى الميقـات ليُكلّمه الله سـبحانه، بحضرتهـم، ويعطيـه التـوراة، فيكونـوا شـهداء لـه عنـد بني إسـرائيل، لمّا لـم يثقوا بخبـره أنّ اللـه سـبحانه يُكلّمـه، فلما حضروا الميقات وسـمعوا كلامه تعالى، سـألوا الرؤيـة، فأصابتهـم الصاعقـة، ثـمّ أحياهـم اللـه تعالـى، فابتـدأ سـبحانه بحديـث الميقـات، ثُـمّ اعتـرض حديـث العِجـل، فلمّـا تـمَّ، عـاد إلـى بقيـة القصـة، وهـذا الميقـات هـو الميعـاد الأول الذي تقدم ذكـره، عن أبي عليّ الجبائيّ، وأبي مسـلم، وجماعـة مـن المفسـرين، وهـو الصحيـح. ورواه علـيّ بن إبراهيـم في تفسـيره»[١].

ورد مضمونه في تفسير القميّ[٢].

٤٣. «نزلـت قبـل قولـه: ﴿كَمَـا أَخْرَجَـكَ رَبُّـكَ مِـن بَيْتِـكَ بِالْحَـقِّ﴾، وهـي فـي القـراءة بعدهـا. قصـة غـزاة بَـدْر. قال أصحاب السِـيَر، وذكر أبـو حمزة، وعليّ بـن إبراهيم، في تفسـيرهما»[٣].

وورد مضمونه في تفسير القميّ[٤].

٤٤. «وفـي تفسـير علـيّ بـن إبراهيـم: لمّـا قـال النبـيّ صلى الله عليه وآله وسلم لقريـش: إنّـي أقتـل جميـع ملـوك الدنيـا، وأُجـري المُلـك إليكـم، فأجيبونـي إلـى ما أدعوكـم إليـه، تملكون بها العـرب، وتديـن لكم العجـم، فقال أبو جهل: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُـوَ الْحَقَّ﴾ الآية، حسـداً لرسـول اللـه صلى الله عليه وآله وسلم، ثـمّ قال: غفرانـك اللهم ربّنـا، فأنـزل الله: ﴿وَمَـا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُـمْ﴾، الآية»[٥].

وردت هـذه الروايـة فـي تفسـير القمـيّ، ولكن جـاء بدل «وأجـري»: «وأجـر»، وبدل «تملكـون بها العـرب وتديـن لكـم العجـم»: «تملكوا بهـا العـرب وتدين لكم بهـا العجم

(١) تفسير مجمع البيان: ٤/٣٦٨.

(٢) انظر تفسير القميّ: ١/٢٤١.

(٣) تفسير مجمع البيان: ٤/٤٣١.

(٤) انظر تفسير القميّ: ١/٢٥٩.

(٥) تفسير مجمع البيان: ٤/٤٦١.

وتكونوا ملوكًا في الجنّة»؛ وبدل «فقال أبو جهل: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ الْحَقَّ﴾ »: «فقال أبو جهل ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا﴾ الذي يقوله محمّد صلى الله عليه وآله ﴿هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ».

وفيه زيادة بعد قوله: (حسدًا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا: «ثمّ قال: كنّا وبنو هاشم كفرسي رِهان، نحمل إذا حملوا، ونطعن إذا طعنوا، ونُوقد إذا أوقدوا، فلمّا استوى بنا وبهم الرَكْبُ قال قائل منهم: منّا نبيّ، لا نرضى بذلك أن يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم»[(١)].

٤٥. «وفي كتاب عليّ بن إبراهيم: لمّا قَتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط، خافت الأنصار أن يقتل الأسارى، فقالوا: يا رسول الله قتلنا سبعين وهم قومك وأسرتك أتجذّ أصلهم ؟ فخذ يا رسول الله منهم الفداء، وقد كانوا أخذوا ما وجدوه من الغنائم في عسكر قريش، فلمّا طلبوا إليه، وسألوه نزلت الآية: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ﴾ الآيات، فأطلق لهم ذلك، وكان أكثر الفداء أربعة آلاف درهم، وأقلّه ألف درهم، فبعثت قريش بالفداء أوّلًا فأولًا، فبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فداء زوجها أبي العاص بن الربيع، وبعثت قلائد لها كانت خديجة جهّزتها بها، وكان أبو العاص ابن أخت خديجة، فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك القلائد، قال: رحم الله خديجة، هذه قلائد هي جهّزتها بها، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرط أن يبعث إليه زينب، ولا يمنعها من اللُحوق به، فعاهده على ذلك، ووفى له»[(٢)].

وورد مضمون هذا الخبر في تفسير القميّ إلى قوله: «فأطلق لهم ذلك»، أي ليس فيه: «وكان أكثر الفداء» إلى آخره[(٣)].

(١) تفسير القميّ: ١/٢٧٦-٢٧٧.

(٢) تفسير مجمع البيان: ٤/٤٩٤.

(٣) انظر تفسير القميّ: ١/٢٧٠. وقد ورد مثل ما ورد في المجمع في (عوالي اللآلي: الأحسائي: ٢/١٠١، إلى قوله: «فخذ يا رسول الله منهم الفداء»).

٤٦. «وروى علـيّ بـن إبراهيـم بـن هاشـم قـال: كان رجـل مـن خزاعـة فيهـم، يُقـال لـه أبـو كـرز، فما زال يقفو أثر رسـول اللهﷺ، حتّى وقف بهم بـاب الغار، فقال لهم: هـذه قـدم محمّـدﷺ، هـي والله أخت القـدم التي فـي المقام، وقـال: هذه قدم أبـي قحافـة، أو ابنـه، وقـال: مـا جـازوا هذا المـكان، إمـا أن يكونوا قـد صعدوا في السـماء، أو دخلـوا فـي الأرض. وجـاء فـارس من الملائكـة في صورة الإنـس، فوقف علـى بـاب الغـار، ونـزل رجل مـن قريش، فبـال على باب الغـار، فقال أبـو بكر: قد أبصرونـا يا رسـول الله؟! فقـالﷺ: لو أبصرونـا ما اسـتقبلونا بعوراتهم»[١].

وردت هـذه الروايـة فـي تفسـير القمـيّ، ولكـن جـاء بـدل «فمـا زال يقفو أثر رسـول اللـهﷺ، حتّـى وقـف بهـم باب الغـار»: «يقفو الآثـار، فقالوا له يـا أبا كرز اليـوم اليوم، فوقـف بهـم على باب حجرة رسـول اللـهﷺ». وجاء بعد قوله «التي فـي المقام» زيادة هكـذا: «و كان أبـو بكر اسـتقبل رسـول اللهﷺ فـرده معه».

وجـاء بـدل «أو ابنـه»: «أو أبيـه»، وبعده زيادة هكـذا: «ثمّ قال وهاهنـا عبر ابن أبي قحافـة فمـا زال بهـم حتى أوقفهم على بـاب الغار».

وجـاء بـدل: «إمـا أن يكونـوا قـد صعـدوا فـي السـماء أو دخلـوا فـي الأرض»: «إما أن يكونـا صعـدا إلـى السـماء أو دخـلا تحـت الأرض». ثـمّ بعده زيـادة هكـذا: «و بعث الله العنكبـوت فنسـجت علـى بـاب الغار».

كما لم ترد فيه: «في صورة الإنس».

وجـاء بـدل «فوقـف علـى بـاب الغـار، ونزل رجل مـن قريش، فبـال على بـاب الغار، فقـال أبـو بكر: قد أبصرونا يا رسـول الله: فقالﷺ: لو أبصرونا ما اسـتقبلونا بعوراتهم»: «حتّـى وقـف علـى باب الغـار ثمّ قال ما فـي الغار واحـد فتفرّقوا في الشـعاب، وصرفهم اللـه عن رسـولهﷺ، ثُمّ أذِنَ لنبيّه فـي الهجرة»[٢].

(١) تفسير مجمع البيان: ٥٧/٥.

(٢) تفسير القميّ: ٢٧٦/١.

٤٧. «كان ذلك عند منصرفه من غزوة تبوك إلى المدينة، وكان بين يديه أربعة نفر، أو ثلاثة، يستهزئون ويضحكون، وأحدهم يضحك ولا يتكلّم، فنزل جبريل، وأخبر رسول اللهﷺ بذلك، فدعا عمار بن ياسر، وقال: إنّ هؤلاء يستهزئون بي وبالقرآن، أخبرني جبرائيل بذلك، ولئن سألتهم ليقولنّ كنّا نتحدث بحديث الركب. فاتّبعهم عمار، وقال لهم: مِمَّ تضحكون ؟ قالوا: نتحدّث بحديث الركب. فقال عمّار: صدق الله ورسوله، احترقتم أحرقكم الله، فأقبلوا إلى النبيّﷺ يعتذرون، فأنزل الله تعالى الآيات، عن الكلبيّ، وعليّ بن إبراهيم، وأبي حمزة»[(١)].

وقد ورد مضمون هذا الخبر في تفسير القميّ[(٢)].

٤٨. «روى عليّ بن إبراهيم بن هاشم بإسناده عن الصادقعليه السلام، قال: ما أتى جبريل رسول اللهﷺ إلّا كئيبًا حزينًا، ولم يَزلْ كذلك منذ أهلك الله فرعون، فلمّا أمر الله سبحانه بنزول هذه الآية، نَزَلَ وهو ضاحِكٌ مستبشرٌ، فقال له: حبيبي جبريل ما أتيتني إلّا وبيّنت الحزن في وجهك حتّى الساعة ؟ قال: نعم، يا محمّد، لمّا [أ]غرق الله فرعون قال: ﴿آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلِـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ ...»[(٣)].

وورد هذا الخبر - بعينه - في تفسير القميّ مع زيادة في بعض الألفاظ.[(٤)]

٤٩. «ورُوِي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمَير، عن جميل قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: كان فيهم رجل اسمه مليخا عابد، وآخر اسمه روبيل عالم، وكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم، وكان العالم ينهاه ويقول له: لا تدعُ عليهم، فإنّ الله يستجيب لك، ولا يُحبّ هلاك عباده، فقَبِل يونس قول العابد، فدعا عليهم، فأوحى الله تعالى إليه أنّه يأتيهم العذاب في شهر كذا، في يوم

(١) تفسير مجمع البيان: ٨١/٥ - ٨٢.

(٢) انظر تفسير القميّ: ٣٠٠/١.

(٣) تفسير مجمع البيان: ٢٢٣/٥ - ٢٢٤.

(٤) تفسير القميّ: ٣١٦/١.

كذا. فلمّا قَرُب الوقت، خرجَ يونس من بينهم مع العابد، وبقي العالم فيهم. فلمّا كان اليوم الذي نزل بهم العذاب، قال لهم العالم: افزعوا إلى الله فلعلّه يرحمكم، ويَردّ العذاب عنكم، فاخرجوا إلى المفازة، وفرّقوا بين النساء والأولاد، وبين سائر الحيوان وأولادها، ثمّ ابكوا، وادعوا، ففعلوا فصرف عنهم العذاب، وكان قد نَزَلَ بهم، وقرب منهم وفَرَّ يونس على وجهه مغاضباً، كما حكى الله تعالى عنه، حتّى انتهى إلى ساحل البحر، فإذا سفينة قد شحنت، وأرادوا أن يدفعوها، فسألهم يونس أن يحملوه فحملوه. فلمّا توسّطوا البحر، بعث الله عليهم حوتاً عظيماً، فحبس عليهم السفينة، فتساهموا، فوقع من بينهم السهم على يونس، فأخرجوه فألقوه في البحر، فالتقمه الحوت، ومرّ به في الماء»[1].

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن جاء بعد قوله «فقبل يونس قول العابد» زيادة: «ولم يقبل من العالم».

كما ورد بدل «في شهر كذا»: «في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا».

وورد بعد قوله «ويَرُدُّ العذاب عنكم» زيادة: «فقالوا كيف نصنع قال اجتمعوا».

وجاء بدل «وبين سائر الحيوان وأولادها، ثمّ ابكوا، وادعوا. ففعلوا فصرف عنهم العذاب وكان قد نزل بهم، وقرب منهم وفرَّ يونس على وجهه مغاضبًا»: «وبين الإبل وأولادها وبين البقر وأولادها وبين الغنم وأولادها، ثمّ ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجّوا وبكوا، فرحمهم الله وصَرَفَ عنهم العذاب، وفرّق العذاب على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم، فأَقبَلَ يونس لينظر كيف أهلكهم الله، فرأى الزارعين يزرعون في أرضهم، قال لهم: ما فعل قوم يونس؟ فقالوا له - ولم يعرفوه -: إنّ يونسَ دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم، فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله، وصَرَفَ ذلك عنهم، وفرّق العذاب على الجبال، فهم إذًا يطلبون يونس ليؤمنوا به، فغضب يونس ومرَّ على وجهه مغاضبًا لله»

وبدل «فتساهموا، فوقع من بينهم السهم على يونس»: «من قدامها، فنظر إليه

(١) تفسير مجمع البيان: ٥/٢٣٠ - ٢٣١.

يونس ففزع منه وصار إلى مؤخّر السفينة فدار إليه الحوت وفَتَحَ فاه, فخرج أهل السفينة فقالوا فينا عاصٍ فتساهموا، فخرج سهم يونس، وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾»[١].

٥٠. «وروى عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن صفوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا أراد الله إهلاك قوم نوح، عقم أرحام النساء أربعين سنة، فلم يلد لهم مولود. ولمّا فرغ نوح من اتّخاذ السفينة، أمره الله تعالى أن ينادي بالسِّريانية: أن يجمع إليه جميع الحيوانات، فلم يبقَ حيوان إلّا وقد حضر. فأدخل من كُلّ جنس من أجناس الحيوان زوجين، ما خلا الفأر والسنوّر. وإنّهم لما شكوا إليه سرقين الدواب، والقذر، دعا بالخنزير فمسح جبينه، فعطس فسقط من أنفه زوج فأرة، فتناسل»[٢].

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن ليس فيه: «أن يجمع إليه جميع الحيوانات».

كما جاء بدل «فلم يبقَ حيوان إلّا وقد حضر»: «لا يبقى بهيمة ولا حيوان إلّا حضر».

وكذلك لم ترد فيه: «ما خلا الفأر والسنوّر. وإنّهم لما شكوا إليه سرقين الدواب، والقذر، دعا بالخنزير فمسح جبينه، فعطس فسقط من أنفه زوج فأرة، فتناسل»، ولكن جاء بدله: «وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلًا، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾[٣]»[٤].

٥١. «﴿قَالَ قَآئِلٌ مَّنْهُمْ﴾ أي: من إخوة يوسف ﴿لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ أي: ألقوه في قعر البئر، يتناوله بعض مارة الطرق والمسافرين، فيذهب به إلى ناحية أخرى. والقائل لذلك: روبين، وهو ابن خالة يوسف، عن قتادة، وابن إسحاق. وكان أحسنهم رأيًا فيه، فنهاهم عن قتله، وقيل:

(١) تفسير القميّ: ٣١٧/١ـ٣١٨.

(٢) تفسير مجمع البيان: ٢٧٢/٥.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٠.

(٤) تفسير القميّ: ٣٢٦/١ـ٣٢٧.

هو يهوذا، وكان أقدمهم في الرأي والفضل، وأسنّهم، عن الأصمّ، والزجاج. وقِيل: هو لاوي، رواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره» [١].

وجاء مضمونه في تفسير القميّ[٢].

٥٢. «وروى عليّ بن إبراهيم: أنّ يوسفعليه السلام قال في الجُبِّ: يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ارحم ضعفي، وقلّة حيلتي، وصغري»[٣].

وورد هذا الخبر - بعينه - في تفسير القميّ[٤].

٥٣. «﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَانِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾، هو من رؤيا المنام، كان يوسفعليه السلام لمّا دخلَ السجن قال لأهله: إنّي أُعبِّرُ الرؤيا، فقال أحد العبدين لصاحبه: هلمّ فلنجرّبه. فسألاه من غير أن يكونا رأيا شيئًا، عن ابن مسعود. وقِيل: بل رؤياهما على صِحّةٍ وحقيقة، ولكنّهما كذبا في الإنكار، عن مجاهد، والجبائيّ. وقيل: إنّ المصلوب منهما كان كاذبًا، والآخر صادقًا، عن أبي مجلز، ورواه عليّ بن إبراهيم أيضاً في تفسيره عنهمعليهم السلام»[٥].

وقد ورد مضمونه في تفسير القميّ، ولكنَّ الظاهر أنّه قول علي بن إبراهيم نفسه دون رواية عنهمعليهم السلام[٦].

٥٤. «وفي كتاب عليّ بن إبراهيم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: قرأ رجل على أمير المؤمنينعليه السلام هذه الآية، فقال ﴿يَعْصِرُونَ﴾ بالياء وكسر الصاد، فقال: ويحك، وأيّ شيء يعصِرون ؟ أيعصِرون الخمر ؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين ! فكيف أقرأها؟

(١) تفسير مجمع البيان: ٣٦٥/٥.

(٢) انظر تفسير القميّ: ٣٥٦/١.

(٣) تفسير مجمع البيان: ٣٧٣/٥.

(٤) انظر تفسير القميّ: ٣٤١/١.

(٥) تفسير مجمع البيان: ٤٠٠/٥.

(٦) انظر تفسير القميّ: ٣٤٤/١.

قال: ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يعْصِرُونَ﴾ مضمومة الياء مفتوحة الصاد أي: يمطرون بعد سني المجاعة. ويدلّ عليه قوله: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا﴾[١].

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ[٢].

٥٥. «وفي تفسير عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: لمّا مات العزيز - وذلك في السنين الجدبة - افتقرت امرأة العزيز، واحتاجت حتّى سألت الناس، فقالوا لها: ما يضرّك لو قعدت للعزيز - وكان يوسف يُسمّى العزيز، وكلّ ملك كان لهم سمّوه بهذا الاسم - فقالت: أستحي منه. فلم يزالوا بها حتّى قعدت له، فأقبل يوسف في موكبه، فقامت إليه زليخا، وقالت: سبحان من جعل الملوك بالمعصية عبيدًا، والعبيد بالطاعة ملوكًا، فقال لها يوسف: أأنت تيك ؟ قالت: نعم. وكان اسمها زليخا. فقال لها: هل لك فيّ؟ قالت: دعني بعد ما يئست، أتهزأ بي ! قال: لا. قالت: نعم. قال: فأمر بها فحوّلت إلى منزله، وكانت هرمةً، فقال لها يوسف: ألستِ فعلتِ بي كذا وكذا؟ قالت: يا نبيّ الله، لا تَلمني فإنّي بُلِيت في بلاء لم يُبلَ به أحد. قال: وما هو ؟ قالت: بُليتُ بحبّك، ولم يخلق الله لك نظيرًا في الدنيا، وبُليت بأنّه لم تكن بمصر امرأة أجمل منّي، ولا أكثر مالًا منّي، وبُليت بزوج عنين، فقال لها يوسف: فما حاجتك؟ قالت: تسأل الله أن يردّ عليّ شبابي. فسأل الله فردّ عليها، فتزوّجها وهي بكر»[٣].

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن لم ترد فيه: «وكلّ ملك كان لهم سمّوه بهذا الاسم».

كما ورد بعد «حتّى قعدت له» زيادة: «على الطريق».

وجاء بدل «بعد ما يئست»: «بعد ما كبرت»؛ وبدل «في بلاء لم يُبلَ به»: «ببلية لم يُبلَ بها»؛ وبدل «وبليت بأنّه لم تكن»: «وبليت بحسني بأنّه لم تكن»

(١) تفسير مجمع البيان: ٤٠٧/٥.

(٢) انظر تفسير القميّ: ٣٤٦/١.

(٣) تفسير مجمع البيان: ٤١٨/٥ - ٤١٩.

وورد بعد «ولا أكثر مالًا منّي» زيادة: «نزع عنّي مالي وذهب عنّي جمالي»[(١)].

٥٦. «في تفسير عليّ بن إبراهيم: فلمّا جهّزهم وأعطاهم وأحسن إليهم في الكيل، قال لهم: من أنتم ؟ قالوا: نحن قوم من أرض الشام، رعاة، أصابنا الجهد، فجئنا نمتار. فقال: لعلّكم عيون جئتم تنظرون عورة بلادي ؟ فقالوا: لا والله ما نحن بجواسيس، وإنما نحن إخوة، بنو أب واحد، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن، ولو تعلم بأبينا لَكُرّمنا عليك، فإنّه نبيّ الله، وابن أنبيائه، وإنّه لمحزون. قال: وما الذي أحزنه، فلعلّ حزنه إنّما كان من قِبل سفهكم وجهلكم ؟ قالوا: يا أيّها الملك، لسنا بسفهاء، ولا جهّال، ولا أتاه الحزن من قبلنا، ولكنه كان له ابن، كان أصغرنا سنًّا، وإنّه خرج يومًا معنا إلى الصيد، فأكله الذئب، فلم يزل بعده حزينًا كئيبًا باكيًا. فقال لهم يوسف: كلّكم من أب وأمّ ؟ قالوا: أبونا واحد، وأمّهاتنا شتّى. قال: فما حمل أباكم على أن سرّحكم كلّكم، ألا حبس واحدًا منكم يستأنس به ؟ قالوا: قد فعل، حبس منّا واحدًا، وهو أصغرنا سنًّا، لأنّه أخو الذي هلك من أمّه، فأبونا يتسلّى به. قال: فمَن يعلم أن الذي تقولونه حقّ؟ قالوا: يا أيّها الملك، إنّا ببلاد لا يعرفنا أحد. فقال يوسف: فائتوني بأخيكم الذي من أبيكم إن كنتم صادقين، وأنا أرضى بذلك، قالوا: إنّ أبانا يحزن على فراقه، وسنراوده عنه، قال: فدعوا عندي رهينة حتّى تأتوني بأخيكم، فاقترعوا بينهم، فأصابت القرعة شمعون. وقيل: إنّ يوسف اختار شمعون؛ لأنّه كان أحسنهم رأيًا فيه، فخلفوه عنده، فذلك قوله: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ يعني حمل لكلّ رجل منهم بعيرًا بعدتهم»[(٢)].

ولم نعثر على هذا النصّ في تفسير القميّ. نعم، ورد «فلمّا جهّزهم وأعطاهم وأحسن إليهم» فيه[(٣)].

(١) تفسير القميّ: ١/٣٥٧.

(٢) تفسير مجمع البيان: ٥/٤٢٢.

(٣) تفسير القميّ: ١/٣٤٨.

٥٧. «وعن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ﴿أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللّهِ﴾، أراد به الوثيقة التي طلبها منهم يعقوب حين قال: ﴿لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ﴾، فذكرهم ذلك»[١].

ولم نعثر عليه في تفسير القميّ.

٥٨. «قال عليّ بن إبراهيم: وحدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين: أنّ يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى مسائل، فعرضها على أبي الحسن عليّ بن محمّدعليه السلام، فكان إحداها أن قال: أخبرني أسجَدَ يعقوب ووُلده ليوسف وهم أنبياء؟ فأجاب أبو الحسنعليه السلام: أمّا سجود يعقوب وولده، فإنّه لم يكن ليوسف، وإنّما كان ذلك منهم طاعةً لله، وتحيةً ليوسف، كما أنّ السجود من الملائكة لآدم كان منهم طاعةً لله، وتحيةً لآدم. فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكرًا لله تعالى، لاجتماع شملهم، ألم ترَ أنّه يقول في شكره في ذلك الوقت: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾ الآية، الخبر بتمامه»[٢].

وورد هذا الخبر في تفسير القميّ، ولكن جاء بدل «أنّ يحيى بن أكثم»: «عن يحيى بن أكثم»؛ وبدل «كان ذلك منهم»: «كان ذلك من يعقوب وولده»؛ وبدل «لآدم كان منهم»: «لآدم ولم يكن لآدم إنّما كان ذلك منهم»؛ وبدل «ويوسف معهم»: «وسجد يوسف معهم»[٣].

٥٩. «وروى عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عُبيدة الحذّاء، عن أبي عبد اللهعليه السلام: كان رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يُكثر تقبيل فاطمةعليها السلام، فأنكرت عليه بعض نسائه ذلك، فقالصلى الله عليه وآله وسلم: إنّه لما أُسري بي إلى السماء، دخلت الجنّة وأدناني جبرائيلعليه السلام من شجرة طوبى، وناولني منها

(١) تفسير مجمع البيان: ٤٤٠/٥.

(٢) تفسير مجمع البيان: ٤٥٧/٥ - ٤٥٨.

(٣) تفسير القميّ: ٣٥٦/١.

تفاحـة، فأكلتهـا، فحـوّل اللـه ذلـك فـي ظهري مـاءً، فهبطـت إلـى الأرض، وواقعت خديجـة، فحملـت بفاطمـة، فكلّما اشـتقت إلى الجنّة قبّلتها، ومـا قبلتها إلّا وجدت رائحـة شـجرة طوبى، فهـي حوراء إنسـية»[(١)].

وورد هـذا الخبـر فـي تفسـير القمـيّ، ولكـن جـاء بـدل «فأنكـرت عليه بعض نسـائه ذلـك»: «فأنكـرت ذلـك عائشـة»؛ وبـدل «وناولني منهـا تفاحـة»: «وناولني مـن ثمارها»؛ وليـس فيـه: «فكلّمـا اشـتقت إلـى الجنّـة قبّلتهـا» وكذا «فهـي حوراء إنسـية»[(٢)].

٦٠. «ورُوِي عـن الصـادقعليه السلام أنّـه قـال: نحـن واللـه نعمـة الله التـي أنعمهـا، أنعم بها علـى عبـاده، وبنـا يفـوز مَن فـاز. ذكره علـيّ بن إبراهيـم في تفسـيره»[(٣)].

ووردت هذه الرواية ـ بعينها ـ في تفسير القميّ[(٤)].

٦١. «ورُوِي عـن أبـي عبـد اللـهعليه السلام أنّـه قـال: نحن المتوسّـمون، والسـبيل فينـا مُقيم، والسـبيل طريـق الجنّـة. ذكـره علـيّ بن إبراهيـم في تفسـيره»[(٥)].

وقد وردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ[(٦)].

٦٢. «وروى علـيّ بـن إبراهيـم فـي تفسـيره عـن أبيه، عن الحسـن بن محبـوب، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال رسـول اللهصلى الله عليه وآله وسلم: لا يزول قدم عبد يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ، حتّى يسـأله عن أربع خصالٍ: عمرك فيما أفنيته، وجسـدك فيمـا أبليتـه، ومالك من أين كسـبته، وأين وضعته، وعن حبّنـا أهل البيت»[(٧)].

(١) تفسير مجمع البيان: ٣٧/٦.
(٢) تفسير القميّ: ٣٦٥/١.
(٣) تفسير مجمع البيان: ٧٨/٦.
(٤) انظر تفسير القميّ: ٣٧١/١.
(٥) تفسير مجمع البيان: ١٢٦/٦.
(٦) انظر تفسير القميّ: ٣٧٧/١.
(٧) تفسير مجمع البيان: ٢٥١/٦ - ٢٥٢.

ووردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ[١].

٦٣. «وفي تفسير عليّ بن إبراهيم بن هاشم: أنّه يريد رجلاً كان له بستانان كبيران، كثيرا الثمار، كما حكى سبحانه، وكان له جار فقير، فافتخر الغنيّ على الفقير، وقال له: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[٢].

وقد وردت هذه الرواية في تفسير القميّ[٣].

٦٤. «ذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره قال: لمّا أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشًا بخبر أصحاب الكهف، قالوا: أخبرنا عن العالم الذي أمر الله موسى عليه السلام أن يتّبعه، مَن هو؟ كيف تبعه؟ وما قصته ؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾»[٤].

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن لم ترد فيه: «مَن هو ؟ كيف تبعه؟»[٥].

٦٥. «قال عليّ بن إبراهيم: حدّثني محمّد بن عليّ بن بلال، قال: اختلف يونس، وهشام بن إبراهيم في العالم الذي أتاه موسى، أيهما كان أعلم ؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في وقته، وهو حجّة الله على خلقه ؟ فكتبوا إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسألونه عن ذلك، فكتب في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه في جزيرة من جزائر البحر، فسلّم عليه موسى، فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس بها سلام، قال: مَن أنت ؟ قال: أنا موسى بن عمران. قال: أنت موسى بن عمران الذي كلّمه الله تكليماً ؟ قال: نعم. قال: فما حاجتك ؟ قال: جئت لتعلّمني مما علّمت رشدًا. قال: إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكّلت بأمر لا أطيقه، الخبر بطوله»[٦].

وجاء هذا الخبر في تفسير القميّ، وفيه: «محمد بن عليّ بن بلال عن يونس

(١) انظر تفسير القميّ: ١٩/٢ـ٢٠.
(٢) تفسير مجمع البيان: ٣٤٢/٦.
(٣) انظر تفسير القميّ: ٣٥/٢.
(٤) تفسير مجمع البيان: ٣٦٢/٦.
(٥) انظر تفسير القميّ: ٣٧/٢.
(٦) تفسير مجمع البيان: ٣٦٢/٦.

قال اختلف يونس...»، وكذلك «فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا‌عليه‌السلام»، كما جاء بعد «جزائر البحر» زيادة: «إمّا جالسًا وإمّا متكئًا»[١].

٦٦. «وقال عليّ بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن سليمان بن جعفر، عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام، عن أبيه، عن آبائه‌عليهم‌السلام قال: قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: مَن لم يُحسن وصيّته عند الموت كان نقصًا في مروءته. قيل: يا رسول الله، وكيف يُوصي الميّت ؟ قال: إذا حضرته وفاته، واجتمع الناس إليه، قال: اللّهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، إنّي أعهد إليك في دار الدنيا، أنّي أشهد أن لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عبدك ورسولك، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ البعث حقّ، والحساب حقّ، والقدر والميزان حقّ، وأنّ الدين كما وصفت، وأنّ الإسلام كما شرّعت، وأنّ القول كما حدّثت، وأنّ القرآن كما أنزلت، وأنّك أنت الله الحقّ المبين، جزى الله محمّدًا عنّا خير الجزاء، وحيّى الله محمّدًا وآله بالسلام. اللّهم يا عدّتي عند كربتي، ويا صاحبي عند شدّتي، ويا وليّ نعمتي، وإلهي وإله آبائي، لا تَكِلْني إلى نفسي طَرفة عين، فإنّك إن تكِلْني إلى نفسي أقرب من الشرّ، وأبعد من الخير، وآنِسْ في القبر وحشتي، واجعَلْ له [كذا] عهدًا يوم ألقاك منشورًا. ثمّ يوصي بحاجته. وتصديق هذه الوصيّة في سورة مريم في قوله ﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾، فهذا عهد الميّت. والوصيّة حقّ على كلّ مسلم، وحقّ عليه أن يحفظ هذه الوصيّة ويعلمها. وقال أمير المؤمنين عليّ‌عليه‌السلام: علّمنيها رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، وقال: علّمنيها جبرائيل‌عليه‌السلام»[٢].

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ وفيها: سليمان بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام، ولا يخفى ما فيه[٣].

---

(١) تفسير القميّ: ٣٨/٢.

(٢) تفسير مجمع البيان: ٤٥٢/٦ - ٤٥٣.

(٣) تفسير القمي: ٥٥/٢.

ورواه في الكافي وفيه: عن سليمان بن جعفر عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام. الكافي: ٢/٧، ح١، ومثله في تهذيب الأحكام: ١٧٤/٩، ح١١.

كما فيه بدل «أنت الله الحقّ المبين»: «أنت الله الملك الحقّ المبين»؛ وبدل «وليّ نعمتي»: «وليّ في نعمتي»؛ وجاء بعد «وأبعد من الخير» زيادة: «وأسري في الفتن وحدي»؛ وبدل «واجعل له»: «واجعل لي»؛ وليس فيه «وحقّ عليه»[(١)].

٦٧. «قوله: ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، وفيها ثلاثة أقاويل، أحدها: إنّ الظاهرة الثياب، والباطنة الخلخالان والقرطان والسواران، عن ابن مسعود، وثانيها: إنّ الظاهرة الكحل والخاتم والخدان والخضاب في الكف عن ابن عبّاس. والكحل والسوار والخاتم عن قتادة، وثالثها: إنها الوجه والكفّان، عن الضحاك وعطا، والوجه والبنان، عن الحسن. وفي تفسير عليّ بن إبراهيم الكفان والأصابع»[(٢)].

ولم نعثر على هذا المضمون في تفسير القميّ.

٦٨. «وفي تفسير عليّ بن إبراهيم: إنّهم الذين يغيّرون دين الله تعالى، ويخالفون أمره. قال: وهل رأيتم شاعرًا قطّ تبعه أحد، إنّما عنى بذلك الذين وضعوا دينًا بآرائهم، فتبعهم الناس على ذلك»[(٣)].

وردت هذه الرواية في تفسير القميّ بهذا السند: حدّثني محمّد بن الوليد عن محمّد بن الفرات، عن أبي جعفر عليه السلام[(٤)].

٦٩. «﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾.... وقيل: هم آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، عن عليّ بن إبراهيم»[(٥)].

وورد هذا الخبر في تفسير القميّ[(٦)].

(١) تفسير القميّ: ٢/٥٥.
(٢) تفسير مجمع البيان: ٧/٢٤١.
(٣) تفسير مجمع البيان: ٧/٣٥٩.
(٤) انظر تفسير القميّ: ٢/١٢٥.
(٥) تفسير مجمع البيان: ٧/٣٩٣.
(٦) انظر تفسير القميّ: ٢/١٢٩.

٧٠. «روى عليّ بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رجل لعمّار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آية في كتاب الله أفسدت قلبي؟ قال عمّار: وأيّة آية هي؟ فقال: هذه الآية[1]، فأيّة دابّة الأرض هذه؟ قال عمّار: والله ما أجلس، ولا آكل، ولا أشرب، حتّى أريكها. فجاء عمّار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يأكل تمرًا وزبدًا، فقال: يا أبا اليقظان، هلّم. فجلس عمّار يأكل معه، فتعجّب الرجل منه. فلمّا قام عمار، قال الرجل: سبحان الله، حلفت أنّك لا تأكل، ولا تشرب حتّى ترينيها! قال عمّار: أريتُكَها، إن كنت تعقل»[2].

ووردت هذه الرواية - بعينها - في تفسير القميّ، وجاء بعد «أفسدت قلبي» زيادة: «وشكّكتني»[3].

٧١. «وذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان شديد الحبّ لزيد، وكان إذا أبطأ عليه زيد أتى منزله، فيسأل عنه، فأبطأ عليه يومًا، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزله، فإذا زينب جالسة وسط حجرتها، ... إلى أخر الرواية»[4].

وورد مضمون هذا الخبر في تفسير القميّ[5].

٧٢. «روى عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: دخل أبو سعيد المكاري - وكان واقفيًا - على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ من قدرك أنّك تدّعي ما ادّعاه أبوك؟ فقال له أبو الحسن: ما لَك أطفأ الله نورك، وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عمران: أنّي واهب لك ذكرًا يُبرِئ الأكمه والأبرص، فوهب له مريم، ووهب

(١) يعني بها الآية ٨٢ من سورة النمل المباركة.

(٢) تفسير مجمع البيان: ٤٠٤/٧ - ٤٠٥.

(٣) تفسير القميّ: ١٣١/٢.

(٤) تفسير مجمع البيان: ١٦١/٨.
ثمّ أقول: هذا الحديث فيه نظر، و لأجله قال العلّامة المجلسي: هذا الخبر محمول على التقية أو مؤوّل.

(٥) انظر تفسير القميّ: ١٧٢/٢.

لمريم عيسى، فعيسى من مريم، ومريم من عيسى، ومريم وعيسى شيء واحد، وأنا من أبي، وأبي منّي، وأنا وأبي شيء واحد؟ فقال له أبو سعيد: فأسألك عن مسألة ؟ قال: سَلْ، ولا أخالك تقبل منّي، ولست من غَنَمي، ولكن هلمّها. قال: ما تقول في رجل قال عند موته: كلّ مملوك لي قديم، فهو حرّ لوجه الله؟ فقال أبو الحسن: ما ملكه لستّة أشهر فهو قديم، وهو حرّ. قال: وكيف صار كذلك؟ قال: لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ أسماه الله قديمًا، ويعود كذلك لستة أشهر. قال: فخرج أبو سعيد من عنده، وذهب بصره، وكان يسأل على الأبواب حتّى مات»[(١)].

وورد هذا الخبر في تفسير القميّ بهذا السند: حدّثني أبي عن داود بن محمّد الفهديّ، قال دخل أبو سعيد المكاري.

وليس فيه: «وكان واقفيًا»، وكذا: «يبرئ الأكمه والأبرص».

وجاء بدل «فقال أبو الحسن»: «قال نعم»؛ وبدل «ما ملكه»: «ما كان له».

وليس فيه: «قال: وكيف صار كذلك».

وجاء بدل «أسماه الله قديمًا، ويعود كذلك لستة أشهر. قال: فخرج أبو سعيد من عنده، وذهب بصره، وكان يسأل على الأبواب حتّى مات»: «فما كان لستة أشهر فهو قديم حر، قال: فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره، ثم مات (لعنه الله) وليس عنده مبيت ليلة»[(٢)].

٧٣. «إنّ إبراهيم رأى في المنام أن يذبح ابنه إسحاق، وقد كان حجّ بوالدته سارة وأهله. فلمّا انتهى إلى مِنى رمى الجمرة هو وأهله، وأمر سارة فزارت البيت، واحتبس الغلام، فانطلق به إلى موضع الجمرة الوسطى، فاستشاره في نفسه، فأمره الغلام أن يمضي ما أمره الله، وسلّما لأمر الله، فأقبل شيخ فقال: يا إبراهيم، ما تريد من

(١) تفسير مجمع البيان: ٢٧٥/٨.

(٢) تفسير القميّ: ٢١٥/٢.

هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه. فقال: سبحان الله تريد أن تذبح غلامًا لم يعصِ الله طرفة عين قطّ؟ قال إبراهيم: إنّ الله أمرني بذلك، قال: ربّك ينهاك عن ذلك، وإنّما أمرك بهذا الشيطان، فقال إبراهيم: لا والله، فلما عزم على الذبح قال الغلام: يا أبتا خمّر وجهي، وشدّ وثاقي، قال إبراهيم. يا بنيّ، الوثاق مع الذبح، والله لا أجمعهما عليك اليوم، ورفع رأسه إلى السماء، ثمّ انحنى عليه بالمدية، وقلب جبرائيل المدية على قفاها، واجترّ الكبش من قبل ثَبير، واجترّ الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام، ونودي من ميسرة مسجد الخيف ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ ۞ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ بإسحاق ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۞ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ﴾ قال: ولحق إبليس بأمّ الغلام حين زارت البيت، فقال لها: ما شيخ رأيته بمنى؟ قالت: ذاك بَعِلي. قال: فوصيف رأيته؟ قالت: ذاك ابني. قال: فإنّي رأيته وقد أضجعه، وأخذ المدية ليذبحه. قالت: كذبت، إبراهيم أرحم الناس، فكيف يذبح ابنه؟ قال: فوربّ السماء، وربّ هذه الكعبة، قد رأيته كذلك. قالت: ولِمَ؟ قال: زعم أنّ ربّه أمره بذلك. قالت: حقّ له أن يطيع ربّه. فوقع في نفسها أنّه قد أمر في ابنها بأمر، فلمّا قضت نسكها أسرعت في الوادي راجعة إلى منى، واضعة يديها على رأسها، وهي تقول: يا ربّ لا تؤاخذني بما عملت بأمّ إسماعيل، فلمّا جاءت سارة، وأخبرت الخبر، قامت إلى ابنها تنظر، فرأت إلى أثر السكين خدشًا في حلقه، ففزعت واشتكت، وكانت [كذا] بدو مرضها الذي هلكت به. رواه العياشيّ، وعليّ بن إبراهيم بالإسناد في كتابيهما»(١).

ووردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن ورد بدل «وأمر سارة فزارت البيت»: «وأمر أهله فسارت إلى البيت»؛ وبدل «فاستشاره في نفسه، فأمره الغلام أن يمضي ما أمره الله»: فاستشار ابنه وقال كما حكى الله ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ فقال الغلام كما حكى الله امض كما أمرك الله به ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾؛ وليس فيه: «تريد أن»؛ وجاء بدل «لا والله»: «ويلك»؛ وبدل «فلما عزم على الذبح»: «إنّ الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي أمرني به والكلام الذي وقع في أذني، فقال لا والله ما أمرك بهذا إلّا الشيطان فقال إبراهيم:

---

(١) تفسير مجمع البيان: ٨/٣٢٥ - ٣٢٦.

لا والله لا أكلّمك. ثمّ عزم إبراهيم على الذبح، فقال: يا إبراهيم إنّك إمام يُقتدى بك وإنّك إن ذبحته ذبح الناس أولادهم فلم يكلّمه، وأقبل إلى الغلام فاستشاره في الذبح، فلمّا أسلما جميعاً لأمر الله»؛ وجاء بعد «لا أجمعهما عليك اليوم» زيادة: «فرمى له بقرطان الحمار ثمّ أضجعه عليه وأخذ المدية، فوضعها على حلقه»؛ وبدل «واجتر»: «وأثار»؛ ولم ترد فيه: «بإسحاق»؛ وجاء بدل «حين زارت البيت»: «حين نظرت إلى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت»؛ وبدل «ما شيخ رأيته بمنى»: «شيخ رأيته»؛ وبدل «هذه الكعبة»: «هذا البيت»؛ وبدل «قد رأيته كذلک»: «قد رأيته أضجعه وأخذ المدية»؛ وبدل «نسكها»: «مناسكها»؛ وبدل «فلمّا جاءت سارة، وأخبرت الخبر، قامت إلى ابنها تنظر، فرأت إلى أثر السكين خدشاً في حلقه، ففزعت واشتكت، وكانت [كذا] بدو مرضها الذي هلكت به»: «قلت: فأين أراد أن يذبحه قال: عند الجمرة الوسطى قال: ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد مِنى نزل من السماء وكان يأكل في سواد، ويمشي في سواد أقرن قلت: ما كان لونه؟ قال: كان أملح أغبر»[(١)].

٧٤. «قال عليّ بن إبراهيم: فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فآمنوا به، وعلّمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرائع الإسلام، وأنزل الله سبحانه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ إلى آخر السورة. وكانوا يفرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ وقت»[(٢)].

ورد هذا الخبر في تفسير القميّ، ولكن جاء بدل «فآمنوا به»: «فأسلموا وآمنوا»؛ وبدل «يفرون»: «يعودون» [(٣)].

٧٥. «وروى عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فقال: محبوكة إلى الأرض، وشبّك بين أصابعه. فقلت: كيف تكون محبوكة إلى الأرض، والله تعالى يقول: ﴿رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ ؟ فقال: سبحان الله، أليس يقول:

(١) تفسير القميّ: ٢/٢٢٤ـ٢٢٦.
(٢) تفسير مجمع البيان: ٩/١٥٧.
(٣) تفسير القميّ: ٢/٣٠٠.

﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ ؟ قلت: بلى. قال: فثمّ عمد، ولكن لا ترى. فقلت: فكيف ذلك جعلني الله فداك؟ قال: فبسط كفّه اليسرى، ثمّ وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا فوقها قبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبّة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبّة، ثمّ هكذا إلى الأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، وعرش الرحمن فوق السماء السابعة، وهو قوله: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ وصاحب الأمر، وهو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والوصيّ عليّ بعده، وهو على وجه الأرض، وإنّما يتنزّل الأمر إليه من فوق من بين السماوات والأرضين. قلت: فما تحتنا إلّا أرض واحدة. قال: وما تحتنا إلّا أرض واحدة، وإنّ الستّ لفوقنا»[(١)].

وردت هذه الرواية في تفسير القميّ، ولكن جاء بدل «ثمّ هكذا إلى الأرض السابعة فوق السماء السادسة»: «والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبّة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبّة، والأرض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبّة»، وبدل «والوصي عليّ بعده»: «والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم»[(٢)].

٧٦. «وذكر عليّ بن إبراهيم أنّ أباه حدّثه عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عند فاطمة شعير، فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم، جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله، فقام عليّ فأعطاه ثلثها. فلم يلبث أن جاء يتيم، فقال اليتيم: رحمكم الله، فقام علي عليه السلام فأعطاه الثلث. ثمّ جاء أسير، فقال الأسير: رحمكم الله، فأعطاه عليّ عليه السلام الثلث الباقي، وما ذاقوها. فأنزل الله سبحانه الآيات فيهم، وهي جارية في كلّ مؤمن فعل ذلك لله عزّ وجلّ، وفي هذا دلالة على أنّ السورة مدنية»[(٣)].

(١) تفسير مجمع البيان: ٢٥٤/٩ - ٢٥٥.

(٢) تفسير القميّ: ٣٢٨/٢.

(٣) تفسير مجمع البيان: ٢١٠/١٠. وهكذا في جوامع الجامع: الطبرسيّ: ٦٩٢/٣.

ورد هذا الخبر في تفسير القميّ، ولكن ورد بعد «فقال المسكين: رحمكم الله» زيادة: «أطعمونا ممّا رزقكم الله».

وورد بعد «فقال اليتيم رحمكم الله» زيادة: «أطعمونا ممّا رزقكم الله».

وبعد «فقال الأسير رحمكم الله» زيادة: «أطعمونا ممّا رزقكم الله».

وجاء بدل «فأنزل الله سبحانه الآيات فيهم»: «فأنزل الله فيهم هذه الآية إلى قوله وكان سعيكم مشكورا في أمير المؤمنين عليه السلام»[١].

٧٧. «روى عليّ بن إبراهيم بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: هو ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل»[٢].

ورد هذا الخبر - بعينه - في تفسير القميّ[٣].

٧٨. «إنّها الأفلاك يقع فيها أمر الله تعالى، فيجري بها القضاء في الدنيا، رواه عليّ بن إبراهيم»[٤].

لم ترد هذه الرواية في تفسير القميّ.

٧٩. «الفلق جبّ في جهنّم، يتعوّذ أهل جهنم من شدة حرّه، عن السديّ. ورواه أبو حمزة الثماليّ، وعلي بن إبراهيم في تفسيريهما»[٥].

ورد هذا الكلام - بعينه - في تفسير القميّ[٦].

---

(١) تفسير القميّ: ٢/٣٩٨_٣٩٩.

(٢) تفسير مجمع البيان: ١٠/٢٤٨.

(٣) انظر تفسير القميّ: ٢/٢٦.

(٤) تفسير مجمع البيان: ١٠/٢٥٤.

(٥) تفسير مجمع البيان: ١٠/٤٩٣.

(٦) انظر تفسير القميّ: ٢/٤٤٩.

خلاصة الكلام

وخلاصة المقال ممّا حررنا إلى هنا أنّه:

ورد (٧٩) حديثًا من تفسير القميّ في تفسير مجمع البيان.

ومنها (٨) أحاديث لم ترد في التفسير الموجود اليوم بعنوان (تفسير القميّ).

كما أنّ (١٣) حديثًا ورد مضمونه في التفسير الموجود دون لفظه.

وأمّا ما ورد بألفاظه في التفسير الموجود فمنها (٢١) حديثًا وردت بعينها، و (٣٧) حديثًا وردت مع اختلاف في بعض الألفاظ أو تفاوت في بعض الفقرات من حيث الزيادة والنقصان.

ثمّ إنّ (٧) أحاديث منها نقلت في مجمع البيان عن المعصوم عليه السلام، ولكن ظاهر التفسير الموجود أنّه كلام عليّ بن إبراهيم نفسه.

فمن جميع ذلك يُعلم أنّ التفسير اليوم والموسوم بتفسير القمّي غير تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ الذي ذكره الشيخ والنجاشيّ، فعليه الاستناد إليه - سواء كان في المسائل الاعتقادية أم في استنباط الأحكام الشرعية - بوصفه مصدرًا روائيًا معتبرًا لا يخلو من نظر.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، بيروت، الأعلميّ، ط٣، ١٤٢٥هـ.

٢. الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، تصحيح السيّد هاشم الرسولي المحلاتيّ، طهران، نويد، ط١، ١٣٨١ ق.

٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٤. البرهان في تفسير القرآن، السيّد هاشم البحرانيّ، قم، مؤسّسة البعثة، ١٣٧٤ ش.

٥. پژوهشى در علم دراية الحديث، سيّد عليّ الحسينيّ (تقريرات بحوث السيّد موسى الشبيريّ الزنجانيّ)، قم، دار الحديث، ط١، ١٣٨٥ش.

٦. تسلية المجالس وزينة المجالس، محمّد الحسينيّ الموسويّ، تحقيق: فارس حسون كريم، قم، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، ١٤١٨هـ.

٧. تفسير القميّ، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم القميّ، تصحيح: السيّد طيب الموسويّ الجزائريّ، قم، مؤسّسة دار الكتاب، ط٣، صفر ١٤٠٤هـ.

٨. تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزيّ، تصحيح: السيّد هاشم الرسوليّ المحلاتيّ، قم، مؤسّسة إسماعيليان، ط٤، ١٤١٢هـ.

٩. تنقيح مباني الحجّ، الميرزا جواد التبريزيّ، قم، دار الصدّيقة الشهيدة، ط١، ١٤٢٩ق.

١٠. تنقيح مباني العروة (كتاب الصلاة)، الميرزا جواد التبريزيّ، قم، دار الصدّيقة الشهيدة، ط١، ١٤٢٩ق.

١١. تنقيح مباني العروة (كتاب الطهارة)، الميرزا جواد التبريزيّ، قم، دار الصدّيقة الشهيدة، ط١، ١٤٢٩ق.

١٢. تهذيب الأحكام، محمّد بن الحسن الطوسي، تحقيق السيّد حسن الموسوي الخرسان، طهران، دار الكتب الاسلامية، ط٣، ١٣٦٤ ش.

١٣. جوامع الجامع، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، تحقيق مؤسّسة النشر الاسلاميّ، قم، مؤسّسة النشر الاسلاميّ، ط١، ١٤١٨ ق.

١٤. حِلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السلام، السيّد هاشم البحرانيّ، قم، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، ١٤١١هـ، ط١، ١٤١١هـ.

١٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمّد محسن بن عليّ الطهرانيّ، بيروت، دار الأضواء، ط٣، ١٤٠٣هـ.

١٦. رجال النجاشيّ، أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشيّ، تصحيح: السيّد موسى الشبيريّ الزنجانيّ، قم، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، ط٥، ١٤١٦هـ.

١٧. رياض العلماء، الميرزا عبد الله أفندي الاصبهانيّ، قم، الخيام، ط١، ١٤٠١هـ.

١٨. ريحانة الأدب، محمّد عليّ المدرّس الخياباني، طهران: الخيّام، ط٤، ١٣٧٤ ش.

١٩. الشيعة وفنون الإسلام، السيّد الحسن الصدر، بيروت، دار المعرفة، (د.ت).

٢٠. صراط النجاة مع تعليقة وملحق لآية الله العظمى التبريزي، إعداد: موسى مفيد الدين عاصي العاملي، قم، دفتر نشر برگزيده، ط١، ١٤١٦ ق.

٢١. عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائي، تحقيق الشيخ مجتبى العراقي، ط١، ١٤٠٣ ق.

٢٢. الفصول المهمة في أصول الأئمة عليهم السلام، محمّد بن الحسن الحر العامليّ، تحقيق: محمّد بن محمّد الحسين القائينيّ، قم، مؤسّسة المعارف الإسلاميّ، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٣. الفهرست، محمّد بن الحسن الطوسيّ، تحقيق: جواد القيوميّ، قم، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، ط١، شعبان المعظم ١٤١٧هـ.

٢٤. فهرست منتجب الدين، منتجب الدين بن بابويه، تصحيح: السيّد جلال الدين المحدث الأرمويّ، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، ١٣٦٦ش.

٢٥. كشف القناع في حجّية الإجماع، الشيخ أسد الله التستريّ، قم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٦. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، بيروت، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٧. مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، السيّد هاشم البحرانيّ، قم، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٨. معالم العلماء، محمّد بن عليّ بن شهرآشوب السرويّ المازندرانيّ، النجف الأشرف، المطبعة الحيدريّة، ١٣٨٠هـ.

٢٩. معجم رجال الحديث، السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ، ط٥، ١٤١٣هـ.

٣٠. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشميّ الخوييّ، تحقيق: السيّد إبراهيم الميانجيّ، طهران، مكتبة الإسلامية، ط٤، ١٣٧٨ ش.

٣١. وسائل الإنجاب الصناعية، السيّد محمّد رضا السيستاني، بيروت، در المورخ العربى، ط٢، ١٤٢٨ق.

٣٢. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، قم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، ١٤٠٩ هـ.

Manuscripts indices and bibliographies of publications

Heritage News

Content

Heritage studies

remind institutions, families, and individuals who work with manuscripts of the importance of their works and the dangers of keeping these valuables buried in the dark, subject to damage, loss, and extinction, under unacceptable excuses.

The painful historical reality necessitates that we think carefully about finding useful ways and methods to preserve what remains of this precious heritage. We must try to free them from their chains and shackles, and put them within the reach of specialists to work on reviving them by known scientific methods. As long as the manuscripts are confined to shelves, they are prisoners of their owners. This makes these works no more than heritage masterpieces subject to a purely material evaluation by many until their time comes up and ends its historical path, making us bite our fingers in regret. Now is not the time to regret it!

It is necessary for those who own these precious treasures to make an effort in preserving and publicizing them. This can be done by coordinating with reliable institutions to cooperate in defining the mechanisms for preserving written copies in a proper manner, photographing / scanning, and publication. We emphasize photographing and scanning so that digital copies of the original manuscript in case it is damaged - God forbid – would be available.

Allah is all-knowing of the intention.

Praise be to Allah first and last.

.

In The Name Of Allah
Most Compassionate Most Merciful

Now Is Not the Time to Regret

Editor-in-chief

All praise be to Allah lord of the worlds, and may his peace and blessings be upon the most honorable prophet and messenger; our beloved Muhammad, and upon his progeny.

Our Islamic nation has been distinguished from other nations by its intellectual and cultural richness, to the extent that its libraries - which are full of various types of works in various fields - have become wellsprings of knowledge from which all of humanity is immersed. This wealth puts the Islamic nation at the forefront of the path of developing man and society.

This long-standing legacy that our past scholars (may Allah sanctify their pure souls) left for us and endured hardship, torment, deprivation, and hardship for its sake, was found only to be published and benefited from, as the almsgiving of knowledge is to spread it.

The loss of many works from our great heritage - which are countless - over the past centuries - for any reason be it, natural or human - is a lesson to learn from and a warning to consider. How many libraries have we read about or heard about, which consisted of precious manuscripts and great books that went unheeded?! This unfortunate event made us lose out in many sciences and miss out on gaining more scientific giving to aid human development.

Therefore, we must knock on this door, sound the alarm of danger, and

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

  1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
  2. The date of presenting the revised pieces of research.
  3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al- khaliq Al- Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology
Member of the Gcc Society for History and Archaeology

Advisory board

Al- Abbas Holy Shrine

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine

Al-Abbas Holy Shrine. The Manuscripts House. The Heritage Revival Centre.
AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-
Volume : Illustrations ; 24 cm
Semi-Annual.- The Eleventh & Twelfth Issues, Sixth Year (August 2022)-
ISSN : 4586 - 2521
Includes Supplements.
Includes Bibliographies.
Text in Arabic abstract in Arabic and English.
1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8364 2021 NO. 11-12
DDC : 011.31

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Al- Abbas Holy Shrine

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

The Eleventh & Twelfth Issues, sixth year
Mahram 1444A.H - August 2022AD

In the Name of Allah the Compassionate the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

The Eleventh & Twelfth Issues, sixth year
Mahram 1444A.H - August 2022 AD

for contact:
mob: 00964 7813004363
00964 7602207013
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq